ISSN: 2957 - 8108

مجلة بحوث

جامعة حلب في المناطق المحررة

المجلد الثالث ـ العدد الثاني

الجزء الثاني

7 / 12 / 1445 هـ - 13 / 6 / 2024 م

علميّة - ربعيّة - محكّمة

تصدر عن

جامعة حلب في المناطق المحرّرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

د. جلال الدين خانجي　　أ.د زكريا ظلام　　أ.د عبد الكريم بكار

أ. د إبراهيم أحمد الديبو　　أ.د. أسامة اختيار　　د. أسامة القاضي

د. يحيى عبد الرحيم

هيئة تحرير مجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

رئيس هيئة التحرير: أ.د أحمد بكار

نائب رئيس هيئة التحرير: أ.د. عماد برق

أعضاء هيئة تحرير البحوث التطبيقية	أعضاء هيئة تحرير البحوث الإنسانية والاجتماعية
أ.د. عبد العزيز الدغيم	أ.د عبد القادر الشيخ
أ.د ياسين خليفة	د. جهاد حجازي
أ.د. جواد أبو حطب	د. ضياء الدين القالش
أ.د. عبد الله حمادة	د. سهام عبد العزيز
أ.د. محمد نهاد كردية	د. ماجد عليوي
د. ياسر اليوسف	د. أحمد العمر
د. كمال بكور	د. محمد الحمادي
د. مازن السعود	د. عدنان مامو
د. عمر طوقاج	د. عامر المصطفى
د. محمد المجبل	د. أحمد أسامة نجار
د. مالك السليمان	
د. عبد القادر غزال	
د. مرهف العبد الله	

أمين المجلة: هاني الحافظ

مجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

مجلّة علميّة محكّمة فصليّة، تصدر باللغة العربيّة، تختص بنشر البحوث العلمية والدراسات الأكاديمية في مختلف التخصصات، تتوفر فيها شروط البحث العلمي في الإحاطة والاستقصاء ومنهج البحث العلمي وخطواته، وذلك على صعيدي العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الأساسية والتطبيقية.

رؤية المجلة:

تتطلع المجلة إلى الريادة والتميز في نشر الأبحاث العلميّة.

رسالة المجلة:

الإسهام الفعّال في خدمة المجتمع من خلال نشر البحوث العلميّة المحكّمة وفق المعايير العلمية العالمية.

أهداف المجلة:

- نشر العلم والمعرفة في مختلف التخصصات العلميّة.
- توطيد الشراكات العلمية والفكرية بين جامعة حلب في المناطق المحررة ومؤسسات المجتمع المحلي والدولي.
- أن تكون المجلة مرجعاً علمياً للباحثين في مختلف العلوم.

الرقم المعياري الدولي للمجلة ISSN: 2957-8108

الموقع الإلكتروني للمجلة: www.journal.uoaleppo.net **البريد الإلكتروني:** journal@uoaleppo.net

معايير النشر في المجلة:

١- تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية في مختلف التخصصات العلميّة باللغة العربيّة.

٢- تنشر المجلة البحوث التي تتوفر فيها الأصالة والابتكار، واتباع المنهجية السليمة، والتوثيق العلمي مع سلامة الفكر واللغة والأسلوب.

٣- تشترط المجلة أن يكون البحث أصيلاً وغير منشور أو مقدم لأي مجلة أخرى أو موقع آخر.

٤- يترجم عنوان البحث واسم الباحث والمشاركين أو المشرفين إن وجدوا إلى اللغتين التركية والإنكليزية.

٥- يرفق بالبحث ملخص عنه باللغات الثلاث العربيّة والإنكليزية والتركية على ألا يتجاوز ٢٠٠-٢٥٠ كلمة، وبخمس كلمات مفتاحية مترجمة.

٦- يلتزم الباحث بتوثيق المراجع والمصادر وفقاً لنظام جمعية علم النفس الأمريكيّة (**APA7**).

٧- يلتزم الباحث بألّا يزيد البحث على ٢٠ صفحة.

٨-ترسل البحوث المقدمة لمحكمين متخصصين، ممن يشهد لهم بالنزاهة والكفاءة العلمية في تقييم الأبحاث، ويتم هذا بطريقة سرية، ويعرض البحث على محكّم ثالث في حال رفضه أحد المحكّمين.

٩- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة خلال ١٥ يوماً.

١٠- يبلغ الباحث بقبول النشر أو الاعتذار عنه، ولا يعاد البحث إلى صاحبه إذا لم يقبل، ولا تقدم أسباب رفضه إلى الباحث.

١١- يحصل الباحث على وثيقة نشر تؤكد قبول بحثه للنشر بعد موافقة المحكمين عليه.

١٢-تعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة، ولا تكون هيئة تحرير المجلة مسؤولة عنها.

جدول المحتوى

أثر الذكاء الاستراتيجيّ في إدارة الأزمات ٩

أ. فايز رشيد د. محمود عريض د. حسام خديجة

أخطاء زمن الفعل في الكتابات الامتحانية لدى طلاب اللغة الإنكليزيّة السوريّين ٤١

أ. غياث الشيخ إبراهيم د.عبد الحميد معيكل

الاستدلال بالمقاصد الشرعيّة في الثورة السوريّة ٦٩

أ. عبد الرحمن اليوسف د. محمد راشد العمر

الغزو السوفيتيّ لأفغانستان وأثره في التدخل الأمريكي المباشر في الخليج العربيّ ٩٥

أ. أحمد ازعيتر د. سهام هنداوي

القَسَم في مقام التّبرئة ١١٩

أ. جابر فرحان السَّلامة د. ضياء الدّين عبد الغنيّ القالش

سلاح الغوّاصة ودور السلطان عبد الحميد الثاني في إدخالها إلى البحريّة العثمانيّة ١٤٥

أ. حسام عبد المنعم الشحاد د. سهام محمد هنداوي د. عدنان مامو

تَكْرَارُ المَعْرِفَةِ فِي دِيوَانِ (الأَعْشَى الكَبِيرِ) ١٦١

أ. عدنان محمّد الغرَّاء د. ضياء الدين عبد الغنيّ القالش

دراسة استقصائية لطرق التجزئة العميقة الخاضعة وغير الخاضعة للإشراف المستخدمة في استرجاع الصور من قاعدة بيانات ضخمة ١٩٧

أ. صهيب بكور د. محمود موسى د. عبد الحافظ عبد الحافظ

دراسة خصائص المياه الجوفية وصلاحيتها للاستخدامات المنزلية والزراعية لعينة مختارة من الآبار في شمال محافظة حلب ٢٣٣

أ. علي شوبك د. بدر الدين الدخيل

دور إدارة المواهب في الصحة التنظيمية لدى العاملين في جامعات الشمال السوريّ ٢٦٩

أ. حسام إبراهيم د. محمود عريض د. عمر درة

مبدأ "المعاملة بالمثل" ومدى تطبيقه في الحالة السوريّة ٣١٥

أ. أيمن أحمد البيوش د. عبد الرحمن عزيزي

علاقة الاغتراب النّفسيّ بمعنى الحياة لدى عيّنة من طلّاب كليّة التّربيّة في جامعة إدلب ٣٤٥

أ.باسم يوسف د.عبد الحي المحمود

علاقة الاغتراب النّفسيّ بمعنى الحياة لدى عيّنة من طلّاب كليّة التّربيّة في جامعة إدلب

إعداد:

أ.باسم يوسف د.عبد الحي المحمود

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرّف على مستوى كلّ من الاغتراب النّفسيّ ومعنى الحياة ومعرفة طبيعة العلاقة بين الاغتراب النّفسيّ ومعنى الحياة لدى أفراد عيّنة البحث، كما هدف للكشف عن وجود فروق في مستوى الاغتراب النّفسيّ ومقياس معنى الحياة لدى أفراد عيّنة البحث تُعزى لمتغيّر الجنس (ذكور، إناث). ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بالاعتماد على مقياس الاغتراب النّفسيّ للباحثة "رغداء نعيسة" ومقياس معنى الحياة للباحث "توفيق الرّشيدي"، وبعد التأكّد من صدق وثبات المقاييس تمّ تطبيقها على عيّنة تكونت من ٢٣٢ طالباً (٥٤ طالباً و١٧٨ طالبةً) من طلّاب كليّة التّربيّة في جامعة إدلب اختيرت بطريقة عشوائيّة، وتمّ معالجة المعلومات التي جُمعت باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss٢٣)، وتوصلت النّتائج إلى الآتيّ:

- يوجد مستوى منخفض من الاغتراب النّفسيّ لدى طلّاب الجامعة عيّنة البحث.
- يوجد مستوى متوسّط من معنى الحياة لدى طلّاب الجامعة عيّنة البحث.
- يوجد علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة بين درجات الطلّاب على مقياس الاغتراب النّفسيّ ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة، وهذه العلاقة سلبيّة وعكسيّة.
- لا توجد فروق بين متوسّطات درجات الطلّاب على مقياس الاغتراب النّفسيّ تُعزى لمتغيّر الجنس (ذكر، أنثى).
- لا توجد فروق بين متوسّطات درجات الطلّاب على مقياس معنى الحياة تُعزى لمتغيّر الجنس (ذكر، أنثى).

وفي ضوء النتائج تمّ طرح بعض التّوصيات، ومن أهمها تخصيص فريق من المختصين النّفسيّين في الجامعة، ونشر برامج توعية تركز على تعزيز معنى الحياة والصّحة النّفسيّة لدى طلاب الجامعة، وتشكيل تجمعات شبابيّة ضمن الجامعة.

كلمات مفتاحيّة: الاغتراب النّفسيّ – معنى الحياة– طلبة جامعة إدلب.

The Relationship of Psychological Alienation with the Meaning of Life among a Sample Students of the Faculty Education at Idlib University

Prepared by:
Mr. Basem Youssef Dr. Abdul Hai Al-Mahmoud

Abstract:

The research aimed to identify the level of both psychological alienation and the meaning of life and to know the nature of the relationship between psychological alienation and the meaning of life among the research subjects. To achieve the objectives of the research, the researcher relied on the psychological alienation scale of the researcher "Raghdaa Naisa" and the scale of the meaning of life of the researcher "Tawfiq Al-Rashidi ."

After ensuring the validity and reliability of the scales, they were applied to a sample of 232 students (54 males and 178 females) from the students of the Faculty of Education at the University of Idlib. The research subjects were chosen randomly, and the collected information was processed using the statistical program (Spss23). The results showed that there is a low level of psychological alienation and an average level of meaning of life among university students in the research sample.

There is also a statistically significant correlation between the students' scores on the psychological alienation scale and their scores on the meaning of life scale, and this is a negative and inverse relationship.

The results showed no differences between the main scores of students on the psychological alienation scale due to the gender variable (male, female).

There are no differences between the mean scores of the students on the meaning of life scale due to the gender variable (male, female) either.

In light of the results, some recommendations were put forward and the most important of which is the allocation of a team of psychologists at the university, the dissemination of awareness programs that focus on enhancing the meaning of life and mental health among university students, and the formation of youth groups within the university.

Keywords: psychological alienation, meaning of life, Idlib University students.

İdlib Üniversitesi Eğitim Fakültesi öğrencileri örnekleminde psikolojik yabancılaşmanın hayatın anlamı ile ilişkisi

Hızırlayanlar:

Mr. Basem Youssef Dr. Abdul Hai Al-Mahmoud

Özet:

Araştırmanın amacı, araştırma örnekleminin üyeleri arasında hem psikolojik yabancılaşma hem de yaşamın anlamı düzeylerini belirlemek ve psikolojik yabancılaşma ile yaşamın anlamı arasındaki ilişkinin doğasını bilmektir. "Ragdaa Naisa" araştırmacısının psikolojik yabancılaşma ölçeğine ve "Tevfik El Raşidi " araştırmacısının hayatın anlamı ölçeğine dayanıyordu. İdlib Üniversitesi rastgele seçildi ve toplanan bilgiler istatistiksel program kullanılarak işlendi (Spss23) ve sonuçlar aşağıdakilere ulaştı:

- Araştırma örneklemi olan üniversite öğrencilerinde düşük düzeyde psikolojik yabancılaşma vardır.
- Araştırma örneklemi olan üniversite öğrencilerinin yaşamı anlamlandırma düzeyi ortalama düzeydedi
- Öğrencilerin psikolojik yabancılaşma ölçeğinden aldıkları puanlar ile hayatın anlamı ölçeğinden aldıkları puanlar arasında istatistiksel olarak anlamlı bir ilişki vardır ve bu ilişki negatif ve terstir.
- Öğrencilerin psikolojik yabancılaşma ölçeği puan ortalamaları arasında cinsiyet değişkenine (erkek, kız) göre farklılık yoktur.
- Öğrencilerin hayatı anlamlandırma ölçeği puan ortalamaları arasında cinsiyet değişkenine (erkek, kadın) göre farklılık yoktur.

Elde edilen sonuçlar göre, üniversitede psikologlardan oluşan bir ekibin görevlendirilmesi, üniversite öğrencileri arasında yaşamın anlamını ve ruh sağlığını artırmaya yönelik farkındalık programlarının yaygınlaştırılması ve üniversite öğrencileri arasında en önemlileri olmak üzere bazı önerilerde bulunulmuştur. üniversite içinde gençlik gruplarının oluşumu.

Anahtar Kelimeler: psikolojik yabancılaşma – hayatın anlamı – İdlib Üniversitesi öğrencileri.

١- مقدمة البحث:

يعيش الإنسان اليوم في عالم متغيّر ومليء بالمتناقضات والتّطورات المتسارعة، فلم يعد للحياة الإنسانيّة نظام ثابت وأصبح الإنسان دائم التّغيّر، ولكن لم تكن جميع التّغيرات الّتي خضع لها إيجابيّة بل كان هناك كثيرٌ من الأشياء السّلبيّة، وقد نجم عن ذلك عديدٌ من المشكلات الاجتماعيّة والسّياسيّة والدّينيّة والنّفسيّة الّتي ربّما كان من أهم مظاهرها وأكثرها شيوعاً القلق والتّوتّر والاكتئاب والتّمرّد، والصّراعات الداخليّة للفرد والخارجيّة بينه وبين الآخرين، حيث تزايدت مشاعر الاغتراب وتعدّدت نتيجة لطبيعة الحياة الّتي يعيشها الإنسان المتّسم بالتّناقضات والتّغيرات المتلاحقة.

يعدّ الاغتراب من الظواهر الّتي تنشأ مع الإنسان وتلازمه في جميع العصور القديمة والحديثة والمعاصرة، حيث تختلف هذه الحالة من فرد إلى آخر، حسب طبيعة الظّروف الّتي يعيشها داخل البيئة المجتمعيّة الّتي ينتمي إليها، وتكون مقبولة في بعض الأحيان وسلبيّة في أحيان أخرى، وعدّها أصحاب الفكر والباحثون من الظواهر الإنسانيّة المهمة والّتي لها أبعاد مختلفة على جميع النواحي النّفسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة، حيث تختلف حدّته حسب مدى توفر العوامل المسبّبة للاغتراب لدى الفرد. (العقيلي،٢٠٠٤، ص. ٢).

ولعلّ مشكلة الاغتراب النّفسيّ من أكثر المشكلات النّفسيّة والاجتماعيّة الّتي تشكّل خطراً على الشباب وتفتك بهم، وقد ازدادت هذه الظاهرة لدى طلبة الجامعة باعتبار أنّه يقع على عاتقهم العبء الأكبر في تطوّر المجتمع في شتى الميادين والمجالات، ولكن عندما يجدون أنفسهم في بيئة مليئة بالضّغوطات والمشاكل والصراعات اليوميّة فهذا قد يمهّد إلى الشّعور بالاغتراب لديهم لاقتناعهم بعدم قدرتهم على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم وآمالهم (العتيري والأحرش، ٢٠٢٠، ص ٢٢٥).

وتتمثل أهم عوامل اغتراب الطلبة في غياب القيم الدينيّة والإنسانيّة والاجتماعيّة.. إضافة إلى التّناقضات الكبيرة الموجودة داخل المجتمع من حولهم، كلّ ذلك قدّ يؤدّي لافتقاد الشّباب والمراهقين لمعنى وجودهم في هذه الحياة، ولافتقادهم مبادئ وأهداف الحياة الّتي يعيشونها. (عصفور،٢٠١٥، ص ١١٤).

وبفقدان معنى الحياة وغياب الأهداف لا يمكن للطالب الجامعي أن يحقّق أيّ إنجاز وقد يصبح ضحيّة للمشكلات والأمراض النفسية، لأنّ إدراك معنى الحياة من المؤشرات الأساسيّة للصحة النّفسيّة، وقد أشارت دراسة خوج (٢٠١١) لوجود علاقة قوية بين معنى الحياة والرّضا عن الحياة، وأنّ أبعاد

معنى الحياة لها قدرة تنبّؤيّة للرّضا عن الحياة، في حين أشارت دراسة يوسف (٢٠٠٨) للتأثير الإيجابي لمعنى الحياة على الدّافعيّة والإنجاز الأكاديميّ والرّضا عن الذّات، وتوصّلت دراسة الحمداني (٢٠١٠) لقدرة معنى الحياة على تحقيق الفاعليّة الذّاتيّة وتقدير الذّات للطلّاب، في حين توصّلت دراسة نيروبي ورنيو Neerpal &Renu(٢٠٠٧)لارتباطه الإيجابي بالسّعادة والارتياح النّفسيّ.

ويرى فرنكل أنّ شخصيّة الفرد لا تتكوّن فقط من بعدين نفسيّ وجسديّ، بل هناك بعد أكثر عمقاً هو البعد الرّوحيّ، وهو الّذي يسمح للتجارب الإنسانيّة الفريدة من نوعها أنّ تبرز، وهو مصطلح روحي ليس له أيّ مدلول ديني، بل استعمله فقط لوصف ما هو جوهر الحياة (Frankl, 2009, p.16).

وبتأصيله لمفهوم معنى الحياة أشار فرنكل إلى أنّ الإنسان ليس مجرد موجود كباقي الموجودات، لكن هو موجود وله معنى وهدف وغاية، ويستطيع أنّ يرسخ هذا المعنى من خلال إرادة حرة وشعور بالمسؤوليّة ليستطيع أن يعيش وينجز ويحقّق أهدافه المستقبليّة. (أبو الهدى، ٢٠١١، ص 71) .

٢- مشكلة الدّراسة:

في إطار ما تشهده البلاد من حروب وعدم استقرار انعكست انعكاساً مباشراً على الحالة النّفسيّة للأفراد في المجتمع على نحو عام والطّلبة في المؤسّسات التّعليميّة على نحو خاصٍ، فالمؤسّسات التربويّة كثيراً ما تكون سلاحاً ذا حدين إزاء الاغتراب، فإمّا أن تكون أداة لتعميق الاغتراب لدى الطّلبة، وإمّا أن تكون وسيلة لتكيّفهم مع أنفسهم أو مع مجتمعاتهم، فالنّظام التّعليميّ لا يمكن أن يكون محايداً فهو إمّا أن يكون عاملاً من عوامل البناء للفرد وللمجتمع أو معول هدم لهما (وطفة، ١٩٩٨، ص. ٤٤).

ومن هنا يمكن القول إنّ توافق الطّلبة وشعورهم بالانتماء للمؤسسة الّتي يدرسون فيها يتوقف على ما توفره البيئة الجامعيّة من متطلبات يحتاجونها هؤلاء الطّلبة، وبالتّالي قد يكون مستوى الاغتراب النّفسيّ لدى الطلّاب مؤشراً على ذلك الدّور للجامعة (العتيري والأحرش، ٢٠٢٠، ص ٢٢٦).

ومن هنا تأتي أهميّة التّعرف على مستوى الاغتراب النّفسيّ لدى الطلّاب وكذلك العوامل المرتبطة به.

ومن خلال ما ذكر في المقدمة فإنّ وضوح الأهداف والتّوافق الأكاديميّ وكذلك الصّحة النّفسيّة لدى الطلاب الجامعيّين، كلها ترتبط بوجود معنى للحياة لديهم، وهذا ما ذكره بعض طلاب جامعة إدلب الذين التقاهم الباحث في إطار عمله بمجال التدريب، والّذين عبروا عن سعيهم لتحقيق معنى

للحياة لديهم بإكمال دراستهم رغم الحرب، في حين عبر آخرون عن استيائهم من كل شيء في الجامعة والشعور بعدم الانتماء لها، وكذلك ذكروا عن إحساسهم بفقدان المعنى والغاية بما يقومون به، ما جعل الباحث يفكر في دراسة العلاقة التي تربط الاغتراب ومعنى الحياة لدى طلاب الجامعة.

وعند البحث عن الدّراسات الّتي تناولت الاغتراب النّفسيّ ومعنى الحياة لم يجد الباحث أيّ دراسة تناولت الموضوعين حسب ما توفر له من مصادر البحث، ولأهمية الموضوع رأى الباحث بضرورة وجود حاجة ماسة لدراسة العلاقة بين الاغتراب النّفسيّ ومعنى الحياة لدى شريحة الطلّاب الجامعيّين باعتبارها الشّريحة المركزيّة في المجتمع، ومعرفة دور متغيّر الجنس في التّأثير بمستوى كل من الاغتراب ومعنى الحياة، وتنطلق مشكلة البحث من السّؤال الرّئيس الآتي:

هل هناك علاقة بين الاغتراب النّفسيّ ومعنى الحياة لدى طلّاب كليّة التربيّة في جامعة إدلب؟

ويتفرّع من هذا السّؤال الرّئيس الأسئلة الفرعيّة الآتيّة:

١- ما مستوى الاغتراب النّفسيّ لدى طلاب كليّة التربيّة في جامعة إدلب؟

٢- ما مستوى معنى الحياة لدى طلاب كليّة التربيّة في جامعة إدلب؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطيّة بين الاغتراب النّفسيّ ومعنى الحياة لدى طلاب كليّة التربيّة في جامعة إدلب؟

٤- هل يوجد فروق بين متوسّطات درجات طلاب كليّة التربيّة في جامعة إدلب على مقياس الاغتراب النّفسيّ تبعاً لمتغيّر الجنس (ذكور، إناث)؟

٥- هل يوجد فروق بين متوسّطات درجات طلاب كليّة التربيّة في جامعة إدلب على مقياس معنى الحياة تبعاً لمتغيّر الجنس (ذكور، إناث)؟

٣- أهميّة البحث: تتجلّى أهميّة البحث في النّقاط الآتيّة:

٣-١- تسليط الضّوء على ظاهرة نفسيّة واجتماعيّة مهمّة، ألا وهي الاغتراب النّفسيّ، والّذي يعدّ من أهم الموضوعات للبحث في بيئات الحروب والأزمات.

٣-٢- التّعرّف على ظاهرة الاغتراب يعطي فهماً أكثر للشخصيّة، ويساعد على تحديد حالات الاضطراب الّتي يعاني منها الشباب في مرحلة التّعليم الجامعي.

٣-٣- إنّ فهم الطلّاب لمعنى حياتهم وتخفيف مستوى الاغتراب النّفسيّ يسهم في زيادة التّحصيل العلمي ورفع مستوى الصّحة النّفسيّة لدى طلّاب الجامعة.

٣-٤- أهمية العيّنة، وهي طلّاب الجامعة، وهم أساس بناء المجتمع بعد الحروب.

٣-٥- البحث ونتائجه إضافة مهمة للتراث النّظريّ لكلٍّ من الاغتراب النّفسيّ ومعنى الحياة في ظلّ ندرة الدّراسات الّتي تناولت الاغتراب النّفسيّ ومعنى الحياة معاً.

٣-٦- يمكن أن يستفيد من نتائج البحث طلّاب الجامعة أنفسهم، وكذلك عائلاتهم وأساتذتهم في الجامعة لتحسين التّعامل معهم وفهمهم.

٤- أهداف البحث: هدف البحث إلى تحقيق الآتي:

٤-١- التّعرّف إلى طبيعة العلاقة بين الاغتراب النّفسيّ ومعنى الحياة لدى أفراد عيّنة البحث.

٤-٢- التّعرّف إلى مستوى كلٍّ من الاغتراب النّفسيّ ومعنى الحياة لدى أفراد عيّنة البحث.

٤-٣- كشف الفروق في الأداء على مقياس الاغتراب النّفسيّ تُعزى لمتغيّر الجنس (ذكور، إناث) لدى أفراد عيّنة البحث.

٤-٤- كشف الفروق في الأداء على مقياس معنى الحياة تُعزى لمتغيّر الجنس (ذكور، إناث) لدى أفراد عيّنة البحث.

٥- حدود البحث:

- الحدود البشريّة: اقتصر البحث على عيّنة من طلبة كليّة التّربية في جامعة إدلب.
- الحدود المكانيّة: طُبق البحث في جامعة إدلب في كليّة التّربيّة / محافظة إدلب.
- الحدود الزّمنيّة: طُبق البحث في النّصف الثّاني من العام ٢٠٢٢.
- الحدود الموضوعيّة: تحدّد في متغيّري البحث، وهما الاغتراب النّفسيّ ومعنى الحياة لدى طلّاب كليّة التّربيّة في جامعة إدلب.

٦- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائيّة:

الاغتراب النّفسيّ ((**psychological alienation**: يُعرّف بأنّه "شعور الفرد بالعزلة والضّياع والوحدة وعدم الانتماء وفقدان الثّقة والإحساس بالقلق والعدوان ورفض القيم والمعايير الاجتماعيّة، والاغتراب عن الحياة الأسريّة والمعاناة من الضّغوط النّفسيّة". (شقير، ٢٠٠٢، ص. ٨).

ويعرّف الباحث الاغتراب النّفسيّ إجرائيّاً بأنّه شعور الفرد بعدم الانتماء والانفصال عن الآخرين، أو الذّات أو كليهما، ويقاس من خلال الدّرجة الّتي يحصل عليها الطّالب على مقياس الاغتراب النّفسيّ للدكتورة -رغداء نعيسة- المستخدم ضمن هذا البحث.

معنى الحياة **meaning of life**: يُعرّفه فرنكل بأنّه: "حالة يسعى الإنسان للوصول إليها لتضفي على حياته قيمةً ومعنًى يستحق العيش من أجله، وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الأساسي المتمثّل بإرادة

المعنى". (فرنكل،١٩٨٢، ص. ١٣١)

ويعرف الباحث معنى الحياة إجرائيّاً بأنّه سعي الفرد لتحقيق الهدف الوجودي الشخصي له وإدراك دوره بالحياة، ويقاس بالدّرجة الّتي يحصل عليها طالب الجامعة على مقياس معنى الحياة للدكتور- توفيق الرّشيدي- المستخدم ضمن هذا البحث.

٧- الدّراسات السّابقة:

لم يتوصّل الباحث لدّراسات تناولت العلاقة بين الاغتراب النّفسيّ ومعنى الحياة، لذلك استعان بالدّراسات الّتي تناولت كلّ متغيّر على حدة لدى نفس العيّنة الحاليّة، وهي طلّاب الجامعة، وحسب التّشابه مع أهداف البحث الحالي، وسنبدأ بالدّراسات الّتي تناولت الاغتراب النّفسيّ من الأحدث للأقدم.

7-1الدّراسات الّتي تناولت الاغتراب النّفسيّ:

- دراسة ماهوني وكويك **Mahoney &Quick**(٢٠٠٠) في الولايات المتحدة:

عنوان الدراسة : Personality correlates of alienation in a university sample ارتباط الشّخصيّة بالاغتراب في عيّنة جامعيّة.

هدف الدّراسة : هدفت الدراسة للكشف عن الاغتراب بين طلّاب الجامعات الحضريّة.

عينة وأدوات الدّراسة: تكوّنت العيّنة من (٨٥) طالباً و(١٣٦) طالبة استخدم الباحثان مقياس الاغتراب النّفسي.((Gould Manifest

نتائج الدّراسة : توصّلت الدّراسة إلى أنّ (٧٧) طالباً جامعيّاً حصلوا على درجة عالية من الاغتراب، بغض النّظر عن الجنس، ولم تكن أيّ من التفاعلات بين الجنس والنّتائج في الأبعاد الرئيسة المهمّة للاغتراب.

- دراسة رغداء نعيسة (٢٠١٢) في سورية:

عنوان الدراسة: الاغتراب النّفسيّ وعلاقته بالأمن النّفسيّ "دراسة ميدانيّة على عيّنة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعيّة.

هدف الدّراسة: هدفت إلى الكشف عن مستوى الاغتراب النّفسيّ لدى الطلّاب وكذلك العلاقة الارتباطيّة بين الشّعور بالاغتراب النّفسيّ والأمن النّفسيّ.

عينة وأدوات الدّراسة: تكوّنت عيّنة الدّراسة من (٣٧٠) طالباً وطالبة من طلبة مدينة السّكن الجامعيّ، تمّ استخدام استبيان لقياس ظاهرة الاغتراب النّفسيّ من إعداد الباحثة.

نتائج الدّراسة: توصّلت الدّراسة لوجود اغتراب نفسي لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسّطة.

- دراسة خالد العنزي (٢٠١٦) في السعودية:

عنوان الدّراسة: الاغتراب النّفسيّ وعلاقته بمستوى الطّموح لدى طلّاب وطالبات الجامعة.

هدف الدّراسة: هدفت الدّراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النّفسيّ ومستوى الطّموح لدى طلّاب وطالبات جامعة الحدود الشّماليّة، ومعرفة إذا كان هناك فروق بين الجنسين في الاغتراب النّفسيّ.

عينة وأدوات الدّراسة: تكوّنت عيّنة الدّراسة من (١٨٨) طالباً و(٢٣٥) طالبة. تمّ استخدام مقياس الاغتراب النّفسيّ من إعداد/ زينب الشّقير (٢٠٠١)،

نتائج الدّراسة: أشارت نتائج الدّراسة إلى وجود علاقة ارتباطيّة بين الاغتراب النّفسيّ ومستوى الطّموح لدى طلبة جامعة الحدود الشّمالية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات الطلّاب والطّالبات في الاغتراب النّفسيّ تبعاً لمتغيّر الجنس لصالح الطّالبات.

دراسة أبريانتي **Apriyanti** (٢٠١٦) في أندونيسيّا:

عنوان الدّراسة: Alienation among University of Indonesia's Psychology Students: A Comparative Study amongst First-Year, Second-Year, and Third-Year Students الاغتراب بين طلاب علم النفس بجامعة إندونيسيا: دراسة مقارنة بين طلاب السنة الأولى والسنة الثانية وطلاب السنة الثالثة.

هدف الدّراسة: هدفت الدّراسة لمعرفة الفروق بين الجنسين في مستويات الاغتراب بين طلاب علم النفس المسجلين في السّنوات الثلاثة الأولى في جامعة إندونيسيّا.

عينة وأدوات الدّراسة: كان المشاركون (١٢٧) طالباً، منهم (١٠٧) من الإناث و(٢٠) من الذكور.

نتائج الدّراسة: توصلت الدّراسة إلى أنّ مستويات الاغتراب بين الطلاب والطالبات لم تكن مختلفة اختلافاً كبيراً، وعلى الرغم من أنّ الطلاب الذّكور أظهروا مستويات أعلى من الاغتراب عن نظرائهم من الإناث، إلا أنّ النتائج أشارت إلى أنّ الجنس كان له تأثير هامشي على الاغتراب.

- دراسة عبد الله عبد الله (٢٠٢٠) في الجزائر:

عنوان الدراسة: الاغتراب النّفسيّ وعلاقته بالصّحة النّفسيّة لدى طلّاب الجامعة.

هدف الدّراسة: هدفت الدّراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الشّعور بالاغتراب النّفسيّ والشّعور بالصّحة النّفسيّة في أوساط طلبة الجامعة من مختلف التّخصّصات والكليّات، والتّعرّف على مستوى ظاهرة الاغتراب لدى الطلّاب ومعرفة الفروق تبعاً للجنس.

عينة وأدوات الدّراسة: من أجل تحقيق أهداف الدّراسة تمّ تطبيق مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعيّة على عيّنة عشوائيّة مكوّنة من (٢٦٠) طالباً وطالبةً من مختلف السّنوات الجامعيّة.

نتائج الدّراسة: أظهرت النّتائج وجود علاقة ارتباطيّة سلبيّة عكسيّة متوسّطة بلغت بين ظاهرة الاغتراب والشّعور بالصّحة النّفسيّة لدى طلّاب الجامعة، ما يدلّ على أنّه كلّما زاد الاغتراب قلّت الصّحة النّفسيّة لدى طلّاب الجامعة بنسبة متوسّطة. كما وُجد هناك فروقٌ دالة عند في ظاهرة الاغتراب لدى الطلّاب تبعاً للجنس لصالح الإناث، حيث ظهر أنّ الإناث أكثر شعوراً بالاغتراب من الذّكور.

- دراسة سميرة العازمي (٢٠٢١) في السعودية:

عنوان الدراسة: الاغتراب النّفسيّ وعلاقته بالأمن النّفسيّ لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف.

هدف الدّراسة: هدفت الدّراسة إلى التّعرف على مشاعر الاغتراب النّفسيّ لدى طلبة الماجستير بجامعة الطّائف وتحديد مستويات هذه المشاعر، كما هدفت الدّراسة إلى التّعرف على العلاقة بين مستوى الاغتراب النّفسيّ والأمن النّفسيّ لدى الطّلبة.

عينة وأدوات الدّراسة: تكوّنت عيّنة الدّراسة من (٦٠) طالباً وطالبة ماجستير في جامعة الطّائف بالمملكة العربيّة السّعوديّة، وتألّفت أداة الدّراسة من مقياسي الاغتراب النّفسيّ ومقياس الأمن النّفسيّ.

نتائج الدّراسة: توصّلت الدّراسة إلى أنّ أعلى مستوى كان لبعد العزلة الاجتماعيّة، كما بلغت الدّرجة الكليّة للاستجابات على الأبعاد كما يأتي: بعد اللامعياريّة ٥٤.٤٪، بعد اللامعنى ٦٠.٨٪، بعد الشّعور بالعجز ٤٥.٣٪، بعد التّشيؤ ٤٠.٥٪.

٢-٧ الدّراسات الّتي تناولت معنى الحياة:

- دراسة أورتيز وموراليس **Ortiz &Morales** (٢٠١٣) في كولومبيا:

عنوان الدراسة: Perception of the Meaning of Life among Colombian University Students إدراك معنى الحياة بين طلّاب الجامعات الكولومبيّة.

هدف الدّراسة: هدفت الدّراسة لوصف إدراك معنى الحياة بين طلّاب الجامعات في بوغوتا، وتوصيف تصور معنى الحياة وفقاً للمجال الأكاديميّ ونوع الجنس وعمر المشاركين.

عينة وأدوات الدّراسة: تألّفت عيّنة الدّراسة من(٦٩٥) طالباً وطالبة جامعيّة.

نتائج الدّراسة: لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة حسب الجنس، وأظهرت النتائج أنّ ٣٦.٧٪ من المشاركين لديهم معنى منخفض للحياة، وأنّ الطلّاب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ٢٠ عاماً لديهم مستوى أعلى من معنى الحياة. كما كان لدى طلّاب علم النفس والتواصل الاجتماعي درجات

أقل بكثير من المشاركين الآخرين.

- دراسة حنان الصّالحي(٢٠١٤) في العراق:

عنوان الدراسة: المساندة الاجتماعيّة وعلاقتها بالضّغوط النّفسيّة وفقدان معنى الحياة لدى طلبة الجامعة.

هدف الدّراسة: هدفت الدّراسة لمعرفة مستوى الضغوط النّفسيّة وفقدان معنى الحياة لدى طلبة جامعة الأنبار والفروق في المستوى تبعاً لمتغيّر الجنس، وكذلك العلاقة بين المساندة الاجتماعيّة والضغوط النّفسيّة ومعنى الحياة.

عينة وأدوات الدّراسة: قام الباحث ببناء مقاييس خاصة بالدّراسة وطبقها على(٦٠٠) طالب.

نتائج الدّراسة: وصلت الدّراسة لانخفاض مستوى فقدان معنى الحياة وكذلك الضّغوط النّفسيّة وعدم وجود فروق بين الذّكور والإناث في فقدان معنى الحياة، وكذلك وجود علاقة عكسيّة بين فقدان المعنى والضغوط النّفسيّة والمساندة الاجتماعيّة.

- دراسة عماد نصيف (٢٠١٨) في مصر:

عنوان الدراسة: الصّمود النّفسيّ وعلاقته بمعنى الحياة لدي طلبة الجامعة.

هدف الدّراسة: هدفت للتّعرّف إلى مستوى (الصّمود النّفسيّ، ومعنى الحياة) لدى طلبة الجامعة، ودلالة الفرق بين (الصّمود النّفسيّ، ومعنى الحياة) وفق متغيّر الجنس (ذكور، إناث)، كذلك التّعرّف على العلاقة بين (الصّمود النّفسيّ، ومعنى الحياة) لدى طلبة الجامعة.

عينة وأدوات الدّراسة: قام الباحث ببناء الأدوات، وطبقت هذه الأدوات على عيّنة قوامها (١٠٠) طالب وطالبة.

نتائج الدّراسة: توصّلت الدّراسة إلى أنّ طلبة الجامعة لديهم معنى للحياة، وأنّه توجد فروق دالة إحصائيّاً وفق متغيّر الجنس (ذكور، إناث) في معنى الحياة.

- دراسة البشر والحميدي (٢٠١٩) في الكويت:

عنوان الدراسة: معنى الحياة وعلاقته بكل من الرّضا عن الحياة وبعض أبعاد التّفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت.

هدف الدّراسة: هدفت الدّراسة إلى التّعرّف على طبيعة العلاقة بين معنى الحياة وأبعاده والرّضا عن الحياة وبعض أبعاد التّفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت.

عينة وأدوات الدّراسة: تكونت العيّنة من (١١٥) طالباً وطالبة، واستخدمت الدّراسة مقياس معنى

الحياة من إعداد الباحثين.

نتائج الدّراسة: أشارت النّتائج إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين درجات معنى الحياة وأبعاده وكل من درجات الرّضا عن الحياة، وتبين عدم وجود فروق بين الذّكور والإناث في الدّرجة الكلّيّة لمعنى الحياة وأبعادها.

- دراسة زقاوة أحمد (٢٠٢٠) في الجزائر:

عنوان الدراسة: معنى الحياة كمؤشّر على الصّحة النّفسيّة لدى عيّنة من الشباب الجامعي.

هدف الدّراسة: هدفت الدّراسة إلى الكشف عن مستوى إدراك الشّباب لمعنى الحياة كمؤشّر على الصّحة النّفسيّة.

عينة وأدوات الدّراسة: استخدم الباحث مقياس معنى الحياة لمحمد حسن الأبيض (٢٠١٠)، وطبقه على عيّنة من الشّباب الجامعي قدرت بـ(١٤٠) طالباً وطالبة.

نتائج الدّراسة: أظهرت النّتائج أنّ الوزن النّسبي لمعنى الحياة لدى الطلّاب كان عند مستوى ٨٤.٢٤٪، وهو مستوى مرتفع، وقد جاء ترتيب المجالات كالآتي: الهدف من الحياة –التّسامي بالذّات –تحمّل المسؤوليّة –الرّضا والقبول، كما أظهرت النّتائج عدم وجود فروق دالة على مقياس معنى الحياة تُعزى الى الجنس.

٧-٣ التّعليق على الدّراسات السّابقة:

من خلال استعراض الدّراسات السّابقة وجد الباحث ما يأتي:

- تتشابه الدّراسة الحاليّة من حيث الهدف في التّعرّف على مستوى الاغتراب النّفسيّ مع دراسات العازمي (٢٠٢١) وماهوني وكويك (٢٠٠٠) ونعيسة (٢٠١٢).
- تتشابه الدّراسة الحاليّة من حيث الهدف في الكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى الاغتراب النفسي مع كل الدّراسات التي تناولته.
- يشترك البحث الحالي من حيث الهدف في الكشف عن مستوى معنى الحياة لدى العيّنة مع دراسات كل من أحمد (٢٠٢٠)، وناصيف (٢٠١٨)، والصالحي (٢٠١٤)، وأورتيز ومورالياس(2013) Ortiz& Morales
- اشترك البحث الحالي في هدف الكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى معنى الحياة مع جميع الدّراسات السّابقة لمعنى الحياة.

- تتشابه عيّنة البحث الحالي، وهي طلّاب الجامعة، مع جميع الدّراسات السّابقة.
- يختلف البحث الحالي في تناوله للعلاقة بين الاغتراب النفسي ومعنى الحياة عن جميع الدّراسات السّابقة.
- يختلف البحث الحالي في مكان إجرائه عن الدّراسات السّابقة.
- استفاد البحث الحالي من الدّراسات السّابقة في اختيار أدوات البحث المناسبة.

٨- الإطار النّظريّ للبحث.

٨-١-الاغتراب النّفسيّ:

٨-١-١- مفهوم الاغتراب النّفسيّ **(psychological alienation)**

أوضح هاري ولامب (Harre & Lamb,1984) في قاموس المعارف السّيكولوجيّة: أنّ الاغتراب يدلّ على حالة أو عمليّة يكون فيها شيء ما مفقوداً أو غريباً عن الشّخص الّذي يمتلكه أصلاً، فمفهوم ماركس للعمل المغترب يشير إلى اغتراب العامل عن إنتاجه في العلاقات الرأسماليّة للإنتاج. أمّا في الطّب النّفسيّ فيشير المصطلح إلى الفجوة بين الفرد ونفسه، والتّباعد بينه وبين الآخرين، وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد من مشاعره الخاصة الّتي تستبعد الوعي من خلال المناورات الدّفاعيّة، ويشاهد الاغتراب في أوضح صورة لدى مرضى الفصام (خليفة، ٢٠٠٣، ص.٣١).

في قاموس العلوم السّلوكيّة عرّف ولمان Wolman الاغتراب بأنّه "تدمير وانهيار العلاقات الوثيقة وتمزّق مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة، كما في تعميق الفجوة بين الأجيال، أو زيادة الهوة الفاصلة بين الجماعات الاجتماعيّة عن بعضها الآخر". (Wolman,1989, p.235)

ويعرفه زهران بأنّه شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة، ورفض القيم والمعايير الاجتماعيّة والمعاناة من الضّغوط النّفسية، وتعرض وحدة الشّخصيّة للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثّقافيّة والاجتماعيّة الّتي تتّم داخل المجتمع. (زهران،٢٠٠٢، ص ١٨).

أما خليفة فيعرفه بأنّه الانفصال عن الآخرين، وهو معنى اجتماعي لا يتمّ دون مشاعر نفسيّة كالخوف أو القلق تسببه أو تصاحبه أو تنتج عنه. (خليفة، ٢٠٠٣، ص ٣٢).

وبالتّالي فقدّ تمّ تعرّيف الاغتراب النّفسيّ بتعريفات مختلفة حسب المجالات والقواميس الّتي ورد فيها، وتنوعت هذه التّعريفات بين التّركيز على الاغتراب عن النّفس وبين الاغتراب عن المجتمع الذي يعيش فيه، وقد تكون مظاهر الاغتراب أحد مظاهر الأمراض النّفسيّة.

٨-١-٢ أبعاد الاغتراب النّفسيّ:

تمّ ذكر عدّة أبعاد للاغتراب النّفسيّ، ولكن أشهرها هي الّتي أشار لها سيمان Seeman، حيث ذكر خمسة أبعاد لمفهوم الاغتراب وهي: العجز، اللامعنى، اللامعياريّة، العزلة الاجتماعيّة واغتراب الذّات.

- العجز: ويُقصد به شعور الفرد باللاحول واللاقوّة، وبأنّه لا يستطيع التّأثير في المواقف الّتي يواجهها ويعجز عن السّيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته.
- اللامعنى: ويُقصد به إحساس الفرد بأنّ الأحداث والوقائع المحيطة به قد فقدت دلالتها ومعقوليتها، ومن هنا ينظر الفرد إلى المستقبل باعتباره سلسلة من عدم التأكّد أو عدم اليقين، وباستحالة عمل أيّ توقّعات أو تنبّؤات للأحداث أو الأدوات الّتي يؤدّيها في الحياة. Seeman,1990,pp295-305))
- اللامعيارية: تعني شعور الفرد بعدم وجود قيم أو معايير أخلاقيّة واحدة للموضوع الواحد، بل يمكن أن يجد القيمة ونقيضها لنفس القضية أو الموضوع، ومن هنا تحدث الفجوة بين الغايات والوسائل فالغاية تبرر الوسيلة، ما يجعل الفرد يشعر بضياع القيم وفقدان المعايير. (عبادة وآخرون، ١٩٩٨، ص ص ١٥٠-١٥٢).
- العزلة الاجتماعيّة: تعني شعور الفرد بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الّذي يعيش فيه، ويعبّر هذا البعد عن انطواء الافراد وانسحابهم من المشاركة في الأنشطة الاجتماعيّة، بحيث يكون الفرد في حالة تناقض بين ما هو مادي وما هو نفسي، فهو موجود في مجتمع من النّاحية الماديّة ولكنّه منفصل عنه من النّاحية النّفسيّة.
- اغتراب الذّات: وهو عدم قدرة الفرد على التّواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عمّا يرغب في أن يكون عليه، فتسير حياة الفرد بلا هدف، ويحيا لكونه مستجيباً لما تقدّم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف (خليفة،٢٠٠٣، ص.٣٩-٤٠).

٨-١-٣ أسباب الاغتراب النّفسيّ:

للاغتراب عددٌ من الأسباب، حيث قسمتها زهران إلى أسباب نفسيّة تتمثّل في الصّراعات الدّائرة بين الدّوافع والرّغبات الإنسانيّة المتعارضة بعضها مع بعض، وبين الحاجات الرّئيسة والأساسيّة الّتي يحتاجها الفرد والّتي لا يمكن إشباعها في وقت واحد، ما يؤدّي إلى حدوث التّوتر الانفعالي والضّغوط واضّطراب الشّخصيّة، أمّا السّبب الثّاني فيتمثل بالإحباط، الّذي يؤدّي إلى الحدّ من تنفيذ الرّغبات

الأساسيّة أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالأفراد، ويرتبط الإحباط هنا بالشّعور الكبير بالفشل والعجز التّام والقهر وتحقير الذّات، أمّا السّبب الثّالث فيتمثّل بالحرمان الاجتماعي، حيث تتلاشى الفرص الّتي تعمل على إشباع الحاجات الإنسانيّة، حيث يحرم الفرد من الرّعاية الوالديّة والاجتماعيّة، أمّا السّبب الرّابع فيتمثّل بالخبرات الصادمة، الّتي تتمثّل بالأزمات الاقتصاديّة، والاجتماعيّة والبيئيّة كالكوارث والحروب(زهران،٢٠٠٤،ص.١٠٧).

مما سبق نجد أنّ الاغتراب النّفسيّ من المشاكل المهمة الّتي تتطلّب البحث الدّائم في أسبابها ومظاهرها، والتّركيز على الأبعاد الّتي تؤدّي لها حيث لا يصل الاغتراب النّفسيّ بالشّخص للابتعاد عن محيطه الاجتماعي وتوقّف إنتاجيته وضياع قيمته والوصول به لأحد الأمراض النّفسيّة.

٨-٢- معنى الحياة:

٨-٢-١ مفهوم معنى الحياة: تُعرّف أبو غزالة معنى الحياة بأنّه: "تفسير أحداث الحياة الّتي تتعلق بشيء ما، أو حدث ما، أو خبرة ما أولاً – أي إنّه يشير إلى كلّ ذي دلالّة وأهميّة، ثانياً تفسير لحياة الفرد ودوافعه وأهدافه". (أبو غزالة،٢٠٠٧، ص.١٦١).

ويعرف هميدي وآخرون (Hamidi, et al 2010,p ٩) معنى الحياة بأنه "شعور الأفراد بقيمة الحياة، وتوقعاتهم الإيجابية نحوها".

ويُعرّفه الأبيض بأنّه: مجموع استجابات الفرد الّتي تعكس اتجاهاته الإيجابيّة أو السلبيّة نحو الحياة بأبعادها المختلفة، والأهداف والالتزامات الّتي يلتزم بها الفرد في حياته من دراسة، أو عمل ومدى إحساسه بأهميتها وقيمتها ودافعيته للتحرّك بإيجابيّة نحو تحقيقها، وقدرته على تحمّل المسؤوليّة، والتّسامي بذاته نحو الآخرين، وتقبّله لذاته ورضاه عن حياته على نحوٍ عام (الأبيض،٢٠١٠، ص.٨٠٣).

وبالتّالي فإنّ معنى الحياة أحد الأمور الأساسيّة في سعي الإنسان نحو أهدافه وقيامه بمهامه وتحمّل مسؤولياته، ويؤدّي انخفاض معنى الحياة به للوصول لخواء المعنى وفقدان توجّهه نحو الحياة والضّياع.

٨-٢-٢- مكوّنات معنى الحياة: ترى أبو غزالة أنّ معنى الحياة يتضمن ثلاثة مكوّنات رئيسة، هي:

أ- المكوّن المعرفي: ويرتبط بإدراك الفرد لمعنى حياته، والخبرات الّتي تثري المعنى.

ب- المكوّن السّلوكي: الّذي يرتبط بما يقوم به الفرد من سلوك يترجم هدف حياته المُدرك على نحوٍ

واقعي فيها.

ج- المكوّن الوجداني: الّذي يرتبط بإحساس الفرد بأنّ حياته لها قيمة، ورضاه عنها من خلال ما حققه من أهداف (أبو غزالة،٢٠٠٧،ص.٢٦٧).

ويتكوّن معنى الحياة حسب الرّشيدي (١٩٩٥) من مكوّنات وأبعاد وضعها عند بناء مقياسه المعتمد على أعمال كرابية ومهلك (Crmbaugh &Maholick) عام ١٩٦٤، حيث وصل إلى أنّ هناك ستة أبعاد رئيسة لمعنى الحياة هي: أهداف الحياة، التّعلّق الإيجابي بالحياة، التحقّق الوجوديّ، الثّراء الوجوديّ، نوعيّة الحياة، الرّضا الوجوديّ. (الرشيدي، ١٩٩٥،ص ص.١٥٧-١٦١)

٨-٢-٣ مصادر معنى الحياة :

حدّد ريكر وونغ Reker and Wong (١٩٨٨) المصادر الرئيسة الآتيّة للمعنى:

أ - تلبية الاحتياجات الأساسيّة مثل الغذاء والمأوى والسّلامة ب- الأنشطة التّرفيهيّة أو الهوايات ج- العمل الإبداعي ح- الإيثار د- العلاقات الشّخصية (الأسرة أو الأصدقاء)، ز- النّشاط الاجتماعيّ والسّياسيّ ط- القيم والمثل الثّابتة ك- الإرث ل- الدّين والاحتياجات الرّوحيّة المتساميّة، هـ- الإنجاز الشّخصيّ (التّعليم أو العمل)، و- النّموّ الشّخصيّ (الحكمة أو النضج)، ي- التّقاليد والثقافة (Reker and Wong,1988,pp.215-216).

ومما سبق نجد أنّ معنى الحياة يرتبط بكلّ المجالات الحيويّة والمهمة في حياة الفرد، وعليه السّعي دائماً لزيادة كلّ المصادر حتّى يستطيع تحقيق أهدافه والبقاء كشخص فاعل ومنتج في الحياة.

٩- منهج البحث وإجراءاته:

٩-١- منهج البحث: تم اعتمّاد المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وهو عبارة عن وصف وتحليل دقيق وتفصيلي لظاهرة معينة أو موضوع محدّد، ويكون على صورتين الأولى نوعيّة والثانية كميّة رقميّة، إذ إنّ التعبير الكيفي يصف الظاهرة ويُوضّح خصائصها، أمّا التعبير الكمي فيوضّح وصفاً رقمياً، حيث يُبيّن مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (دوريدي،٢٠٠٠، ص.١٨٣).

٩-٢- إجراءات البحث: قام الباحث بمجموعة من الخطوات الإجرائيّة كما يأتي:

- الاطّلاع على عددٍ من الدّراسات الّتي تناولت متغيري الدّراسة، وهما الاغتراب النّفسيّ ومعنى الحياة وتدوين النّقاط المهمة للبحث.

- اختيار المقاييس المناسبة للبحث بعد الاطلاع على الدّراسات السّابقة.
- التحقّق من صدق وثبات المقاييس وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعيّة تكونت من (٣٠) طالباً (١١ من الذكور و١٩ من الإناث) من طلاب جامعة إدلب.
- تحديد مجتمع البحث عن طريق التّواصل مع كادر كلّيّة التّربيّة في إدلب ثمّ تحديد العيّنة.
- تطبيق الاستبيانات على العينة النهائية من طلاب جامعة إدلب.
- استخراج النّتائج عبر برنامج Spss123 والإجابة عن تساؤلات البحث، ثمّ التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

٩-٣ مجتمع البحث: ضم جميع طلّاب كلّيّة التّربيّة في جامعة إدلب قسمي معلم الصّف والإرشاد النّفسيّ في السّنوات الأربع، والمسجلين عام ٢٠٢١/٢٠٢٢، وعددهم حسب شؤون الطلّاب في كلّيّة التّربيّة (٢٣٢٣) طالباً، منهم (١٧٩٥) من الإناث و(٥٢٨) من الذكور، والجدول (١) يبين خصائص مجتمع البحث.

جدول رقم (١) خصائص المجتمع الأصلي

القسم	السّنة الدّراسيّة	الجنس	
		ذكور	إناث
معلم الصف	الأولى	48	240
	الثّانية	97	380
	الثّالثة	104	305
	الرّابعة	132	418
الإرشاد النّفسي	الأولى	47	197
	الثّانية	33	121
	الثّالثة	33	85
	الرّابعة	34	49
المجموع		528	1795

٩-٤ عيّنة البحث: تكونت عيّنة البحث النّهائيّة من (٢٣٢) طالباً جامعيّاً، تمثّل ١٠ % من مجتمع البحث، تم سحبهم من المجتمع الأصلي باستخدام أسلوب العيّنة العشوائيّة الطبقيّة باعتبار أنّ المجتمع مقسم إلى طبقتي ذكور وإناث، وتمّ حساب نسبة كل من الذّكور والإناث في المجتمع الأصلي وسحب أفراد العيّنة بما يتطابق مع هذه النسبة، وقد تمّ مراعاة توزع الطلّاب على السّنوات الدّراسيّة قدر

الإمكان، والجدول (٢) يوضح أعداد العيّنة ونسبة كل من الذّكور والإناث في العيّنة النّهائيّة.

جدول (٢) نسبة وتوزع أفراد العيّنة حسب الجنس

الفئة	التّكرار	النّسبة المئويّة ضمن العيّنة
ذكور	54	23%
إناث	178	77%
المجموع	232	

٩-٥ أدوات الدّراسة:

٩-٥-١ مقياس الاغتراب النّفسيّ:

٩-٥-١وصف المقياس: بعد الاطلاع على بعض الدّراسات التي تناولت الاغتراب النفسي ومقارنة أبعاد الاغتراب النفسي التي تضمنها، استخدام الباحث مقياس الاغتراب النّفسيّ الذي أعدته الدكتورة رغداء نعيسة عام (٢٠١٢)في دراستها بعنوان "الاغتراب النّفسيّ وعلاقته بالأمن النّفسيّ – دراسة ميدانيّة على عيّنة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعيّة"، وذلك لتضمنه على الأبعاد التي تمّ ذكرها بالإطار النّظري إضافة لأبعاد أخرى أوسع، ويتألف المقياس من(٧٠) بنداً يغطي سبعة أبعاد، بحيث يتألف كل بعد من (١٠) بنود تقيسه، وهذه الأبعاد هي: فقدان الشّعور بالانتماء، عدم الالتزام بالمعايير، العجز، عدم الإحساس بالقيمة، فقدان الهدف، فقدان المعنى، مركزيّة الذّات.

٩-٥-١-٢ صدق وثبات مقياس الاغتراب النّفسيّ: إضافة لاعتماد الباحث على دراسة رغداء نعيسة فقدّ تمّ التأكّد من الخصائص السّيكومتريّة للمقياس، حيث تمّ عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ثم تطبيق المقياس على عيّنة استطلاعيّة بلغت (٣٠) طالباً وطالبةً من جامعة إدلب وهم ليسوا من العينة النهائية، وذلك بهدف التأكّد وكذلك وضوح العبارات والصّعوبات الّتي يمكن أن تعترض التّطبيق وبعد جمع النّتائج تمّ التحقّق من صدق وثبات المقياس.

١- صدق المقياس: قام الباحث بالتحقّق من معاملات الصدق للأداة عبر استخراج صدق المحكمين (المحتوى) والصدق التميزي (المجموعات الطرفية) وصدق الاتّساق الداخليّ.

أ-١- صدق المحكمين: تم عرض المقياس بصورته الأصلية على لجنة من المحكمين العاملين في مجال علم النفس، وبلغ عددهم (٦) محكمين، كما يوضح الملحق رقم (٣)، وذلك للتأكد من مدى مناسبة البنود لبيئة مجتمع الدراسة ووضوحها ودقتها وسهولة فهمها، والتأكّد من وضوح التعليمات، وقد أجمع المحكمون على مناسبته بعد تصحيح بعض الأخطاء الإملائية.

أ-٢- الصّدق التّمييزي: بعد التّحكيم وتطبيق المقاييس على العينة الاستطلاعيّة تمّ حساب صدق المجموعات الطرفيّة باستخدام معامل التّمييز بين الثلث الأدنى والثلث الأعلى لاستجابات المفحوصين في ضوء درجاتهم الكليّة على المقياس، حيث رتبت البنود بشكل تنازلي ثم أخذت أعلى (٣٣٪) منها وأدنى (٣٣٪) منها، وعولجت النتائج إحصائياً باستخدام اختبار(T.test) لدلالة الفروق بين الفئتين، وكانت النتائج كما يوضح الجدول رقم (٣):

الجدول رقم (٣) حساب معاملات الصّدق لمقياس الاغتراب النفسي بطريقة الصدق التميزي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	T	درجة الدلالة المعنوية Sig. (2-tailed)
الدرجات الدنيا	135.5	11.42	9	30.4	000،0
الدرجات العليا	196.8	20.45			

ويتضح من الجدول (٣) أنّ الفروق بين المتوسطين له دلالة إحصائيّة عند مستوى (٠.٠٠٠)، وهذا يعني أنّ المقياس يميز بين الدّرجات العليا والدّرجات الدنيا، ما يدلّ على الصّدق التّمييزي للمقياس.

أ-٣- صدق الاتّساق الدّاخلي: للتحقق من صدق الاتّساق الدّاخلي تمّ إيجاد معاملات الارتباط بين كل درجة كل مجال من مجالات مقياس المرونة النّفسيّة ودرجات المجالات الأخرى، وكانت النتائج كما يوضح الجدول رقم (٤):

الجدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات مقياس الاغتراب النفسي ودرجته الكلية

مقياس الاغتراب النفسي	فقدان الشعور	عدم الالتزام بالمعايير	العجز	عدم الإحساس بالقيمة	فقدان الهدف	فقدان المعنى	مركزية الذات	الدرجة الكلية
فقدان الشعور	1	.457*0	.910**0	.891**0	.884**0	.736**0	.664**0	.879**0
عدم الالتزام بالمعايير		1	.447*0	.480*0	.403*0	.442*0	.609**0	457*.0
العجز			1	0.882**	.789**0	.635**0	0.609**	.910**0
عدم الإحساس بالقيمة				1	.802**0	.598**0	.458*0	.891**0
فقدان الهدف					1	.661**0	.483**0	.884**0
فقدان المعنى						1	.531**	736**.0
مركزية الذات							1	.664**0
الدرجة الكلية								1

(**) دال عند مستوى دلالة ٠,٠١ (*) دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يلاحظ من الجدول رقم (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين مجالات المقياس بعضها مع بعض والمجالات والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) و(٠.٠٥)، ما يشير إلى أن هذه المجالات مرتبطة بعضها مع بعض ومرتبطة أيضاً مع الدرجة الكلية، وأنها تقيس ما وضعت لقياسه، أي تقيس التكوين الفرضي الذي وضعت لأجله، وهذا يؤكد الصدق البنيوي لمقياس الاغتراب النفسي.

وأيضاً تمّ حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بند والمجال الذي ينتمي إليه هذا البند، ثم درجة ارتباط كل بند مع الدّرجة الكلية للمقياس، وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

و(٠.٠٥)، ما يدل على ارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس الاغتراب النفسي مع درجته الكلية، وأنّ بنود مقياس المرونة النَّفسيّة تقيس بالفعل لما وضعت لقياسه، وهذا يدلّ على تمتع المقياس بالاتّساق الدّاخلي.

٢- ثبات مقياس الاغتراب النّفسيّ: للتحقق من معاملات الثبات للأداة قام الباحث باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التّجزئة النّصفيّة والثّبات بالإعادة، وكانت النّتائج كما يوضح الجدول رقم (٥):

الجدول رقم (٥) معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وثبات الإعادة لمقياس الاغتراب النفسي

أبعاد مقياس الاغتراب النفسي	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	ثبات التجزئة النصفية	ثبات إعادة الاختبار
فقدان الشعور	10	0.663	0.695	0.645**
عدم الالتزام بالمعايير	10	0.704	0.762	0.761**
العجز	10	0.758	0.856	0.755**
عدم الإحساس بالقيمة	10	0.873	0.629	0.724**
فقدان الهدف	10	0.838	0.731	0.693**
فقدان المعنى	10	0.761	0.691	0.692**
مركزية الذات	10	0.684	0.825	0.880**
الدرجة الكليّة للمقياس	70	0.740	0.846	0.850 **

(**) دال عند مستوى دلالة(**0.01**)

يتضح من الجدول رقم (٥) أنّ النتائج تدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات مناسبة لأغراض الدّراسة، وذلك بعد استخدام الطرق الثّلاث السّابقة للتأكد من الثبات.

٩-٥-١-٣ تصحيح المقياس: يقوم المفحوص بالإجابة عن عبارات المقياس باختيار إجابة واحدة من الإجابات الخمس الآتية: (موافق بشدة، موافق، أحياناً، غير موافق، غير موافق بشدة). فالعبارات إيجابيّة الصّيغة تعطى درجاتها وبالتّرتيب السّابق على النّحو الآتي: (١-٢-٣-٤-٥)، أما العبارات

سلبيّة الصّيغة فتعطى بشكل عكسيّ، وانطلاقاً من ذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطّالب على هذا المقياس بالنّسبة لكامل عبارات المقياس هي (٣٥٠) درجة، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطّالب هي (٧٠) درجة، ولتحديد مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عيّنة البحث تم وضع المعيار الآتي وفق الخطوات الآتية:

- حساب المدى، وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة (٥-١=٤).
- حساب طول الفئة، وذلك بتقسيم المدى، وهو (٤) على أكبر قيمة في المقياس وهي (٥) ٤ ÷ ٥ = ٠.٨٠ (طول الفئة).
- إضافة طول الفئة وهي (٠.٨٠) إلى أصغر قسمة في المقياس، وهي (١)، وذلك للحصول على الفئة الأولى، لذا كانت الفئة الأولى من (١- ١.٨٠)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى، وذلك للحصول على الفئة الثّانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة، وكانت النّتائج حسب ما يوضحه الجدول رقم (٦):

جدول رقم (٦) معيار تحديد مستوى الاغتراب النّفسيّ لدى أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس الاغتراب النّفسيّ وفقاً لقيم المتوسّط الحسابيّ

المتوسّط الحسابيّ الرتبي	مستوى الاغتراب النّفسيّ
4.21-5.00	مرتفع جداً
3.41-4.20	مرتفع
2.61-3.40	متوسّطة
1.81-2.60	منخفض
1.00- 1.80	منخفض جداً

٩-٥-٢ مقياس معنى الحياة:

٩-٥-٢-١ وصف المقياس: استخدم الباحث مقياس معنى الحياة للدكتور توفيق الرّشيدي (١٩٩٥)، ويتألف بصورته الأصليّة من (٣٩) بنداً، ويغطّي ستة أبعاد، هي: أهداف الحياة، التّعلّق الإيجابي المتجدّد، التّحقّق الوجوديّ، الثّراء الوجوديّ، نوعيّة الحياة، الرّضا الوجوديّ. (ص ١٥٧-١٦١).

٩-٥-٢-٢ صدق وثبات المقياس صدق مقياس معنى الحياة: للتأكد من مناسبة المقياس لأغراض

البحث واستخراج الخصائص السّيكومتريّة للمقياس، فقدّ تمّ عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ثم تطبيق المقياس على عيّنة استطلاعيّة بلغت ٣٠ طالباً وطالبة من جامعة إدلب، وهم ليسوا من العينة النهائية، وذلك بهدف التأكّد وكذلك وضوح العبارات والصّعوبات الّتي يمكن أن تعترض التّطبيق وبعد جمع النّتائج تمّ التّحقّق من صدق وثبات المقياس.

أ-١- صدق المحكمين: تمّ التحقّق من صدق محتوى المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين، وبلغ عددهم (٦) محكمين كما يوضح الملحق رقم (٣)، وذلك من أجل معرفة مناسبة المقياس وملاءمة بنوده لأهداف الدراسة الحالية، وبعد التعديلات أصبح المقياس يتألف من ٣٥ بنداً الملحق رقم (٢).

أ-٢- الصّدق التّمييزي: تمّ حساب صدق المجموعات الطرفيّة باستخدام معامل التّمييز بين الثّلث الأدنى والثّلث الأعلى لاستجابات المفحوصين في ضوء درجاتهم الكليّة على المقياس، وكانت النتائج كما يوضح الجدول (٧):

جدول رقم (٧) حساب معاملات الصدق لمقياس معنى الحياة بطريقة الصدق التميزي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	T	درجة الدلالة المعنوية Sig. (2-tailed)
الدّرجات الدنيا	86.30	7.25	21	11.17	000،0
الدّرجات العليا	121.10	6.65			

يتضح من الجدول رقم (٧) أنّ الفرق بين المتوسطين له دلالة إحصائيّة عند مستوى (٠،٠٠٠)، وهذا يعني أنّ المقياس يميز بين الدّرجات العليا والدّرجات الدنيا، ما يدلّ على الصّدق التّمييزي للمقياس.

أ-٣- صدق الاتّساق الداخلي: تم حساب وإيجاد معاملات الارتباط بين درجات مجالات المقياس ودرجته الكلية. والجدول (٨) يوضح نتائج معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس ودرجته الكلية:

جدول رقم(٨) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس معنى الحياة ودرجات الأبعاد الأخرى وبين درجات أبعاد المقياس ودرجته الكلية

مقياس معنى الحياة	نوعية الحياة	الثراء الوجودي	التعلق الإيجابي	أهداف الحياة	التحقق الوجودي	الرضا الوجودي	الدرجة الكلية معنى الحياة
نوعية الحياة	1	.597**0	.651**0	.633**0	0.609**	0.611**	0.895**
الثراء الوجودي		1	.347*0	.580**0	.403*0	.390*0	0.668**
التعلق الإيجابي			1	.379*0	.503**0	.568**0	.764**0
أهداف الحياة				1	.593**0	.408*0	.755**0
التحقق الوجودي					1	.518**0	.769**0
الرضا الوجودي						1	.734**0
الدرجة الكلية معنى الحياة							1

(**) دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ ; (*) دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥

نلاحظ من الجدول رقم (٨) أن جميع معاملات الارتباط بين مجالات المقياس بعضها مع بعض والمجالات والدّرجة الكليّة للمقياس كانت دالة إحصائيّاً عند مستوى الدلالّة (٠.٠١) و(٠.٠٥)، ما يشير إلى أنّ هذه المجالات مرتبطة بعضها مع بعض ومرتبطة أيضاً مع الدّرجة الكليّة، وأنّها تقيس ما وضعت لقياسه، وهذا يؤكد الصّدق البنيوي لمقياس معنى الحياة.

٢- ثبات مقياس معنى الحياة: للتحقق من معاملات الثبات للأداة قام الباحث باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التّجزئة النّصفيّة والثّبات بالإعادة، وكانت النّتائج كما يوضح الجدول

جدول رقم (٩) معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات مقياس معنى الحياة ودرجته الكلية

أبعاد مقياس معنى الحياة	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	ثبات التجزئة النصفية	ثبات إعادة الاختبار
الرضا الوجودي	7	0.763	0.695	0.645**
نوعية الحياة	5	0.744	0.762	0.761**
التعلق الإيجابي المتجدد	6	0.758	0.846	0.705**
الثراء الوجودي	6	0.775	0.629	0.624**
أهداف الحياة	5	0.792	0.731	0.693**
التحقق الوجودي	6	0.761	0.591	0.602**
الدرجة الكلية للمقياس	6	792.0	0.846	0.731**

(**) دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٩) أنّ جميع النتائج كانت دالة على تمتع المقياس بمعاملات ثبات مناسبة لأغراض الدراسة، وبالتالي فالمقياس يصلح لهذه الدراسة.

٩-٥-٢-٣ تصحيح المقياس: يتألف مقياس معنى الحياة بصورته النّهائيّة من (٣٥) بنداً تتوزع على (٥) أبعاد، ووضع أمام كلّ بند أربعة بدائل (لا، قليلاً، متوسّطاً، كثيراً)، ويقوم المفحوص بالإجابة عن البند بإجابة واحدة من الخيارات السّابقة، وأعطيت الدّرجات (١،٢،٣،٤) للإجابات حيث تقابل (لا =١، قليلاً=٢، متوسّطاً=٣، كثيراً=٤)، ما عدا البنود السلبيّة يتم حسابها بشكل عكسي، وعليه فإنّ أعلى درجة في الاستبيان تكون ١٤٠ وأقل درجة ٣٥، وبالتّالي تشير الدّرجة المرتفعة لوجود مستوى مرتفع من معنى الحياة والمتدنيّة لمستوى منخفض. ولتحديد مستوى معنى الحياة لدى أفراد عيّنة البحث تم وضع المعيار الآتي وفق الخطوات الآتيّة:

- حساب المدى، وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة (٤-١=٣).
- حساب طول الفئة، وذلك بتقسيم المدى وهو (٣) على أكبر قيمة في المقياس وهي (٤). ٣ ÷ ٤ = ٠.٧٥ (طول الفئة).

- إضافة طول الفئة، وهي (٠.٧٥) إلى أصغر قسمة في المقياس وهي (١)، وذلك للحصول على الفئة الأولى، لذا كانت الفئة الأولى من (١- ١.٧٥)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى، وذلك للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة، وكانت النّتائج حسب ما يوضحه الجدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠) معيار تحديد مستوى معنى الحياة لدى أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس معنى الحياة وفقاً لقيم المتوسّط الحسابي

المتوسّط الحسابيّ الرّتبي	مستوى معنى الحياة
3.26 – 4.00	مرتفع
2.51 – 3.25	متوسطة
1.76 – 2.5	منخفض
1.00 – 1.75	منخفض جداً

١٠- الأساليب الإحصائيّة المستخدمة: تم استخدام برنامج SPSS لاستخراج النّتائج، وبعد التّأكّد من التّوزع الطّبيعي للبيانات تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، ومعامل الارتباط بيرسون، والوزن النّسبي واختبار "ت" T-TEST لعيّنة مستقلة ولعينتين مستقلتين.

١١- عرض نتائج البحث ومناقشتها:

يسعى البحث إلى الإجابة عن عدة أسئلة، وذلك لبلوغ أهدافه، حيث يتمّ عرض نتائج الإجابة عن الأسئلة في ضوء إجابات أفراد عيّنة البحث.

١١-١ - النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الأوّل ونصّه: ما مستوى الاغتراب النّفسيّ لدى أفراد عيّنة البحث؟ للإجابة عن السّؤال تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والفرضيّة والانحراف المعياري والوزن النّسبي، وكانت النّتائج كما يوضح الجدول رقم (١١):

الجدول رقم (١١) المتوسّط الحسابي والانحراف المعياري ومستويات الاغتراب النّفسيّ لدى أفراد عيّنة البحث

مستوى الأبعاد والدّرجة الكليّة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المتوسّط	الوزن النّسبي	القرار	التّرتيب
فقدان الانتماء	23.43	6.25	2.34	46.86%	منخفض	4
عدم الالتزام بالمعايير	23.29	4.96	2.32	46.58%	منخفض	5
العجز	23.58	4.75	2.35	47.17%	منخفض	3
عدم الإحساس بالقيمة	20.81	5.83	2.08	41.62%	منخفض	7
فقدان الهدف	21.57	5.11	2.15	43.15%	منخفض	6
فقدان المعنى	25.56	5.50	2.55	51.12%	منخفض	2
مركزية الذات	26.09	4.45	2.61	52.18%	متوسط	1
الاغتراب النّفسيّ	164.35	28.12	2.34	46.95%	منخفض	

نلاحظ من الجدول رقم (١١) وبعد العودة لجدول تصحيح المقياس رقم (٦) أنّ مستوى الاغتراب النّفسيّ لدى عيّنة البحث على الدّرجة الكليّة للمقياس جاء منخفضاً وبوزن نسبي ٤٦.٩٥٪، وكذلك كانت نتائج جميع الأبعاد في المستوى المنخفض ما عدا بعد مركزيّة الذّات كان بمستوى متوسّط، وبالتّالي نصل حسب النّتائج إلى أنّ مستوى الاغتراب النّفسيّ لدى أفراد عيّنة الدّراسة منخفض.

تتّفق نتائج الدّراسة الحاليّة على نحوٍ تقريبيٍّ مع دراسة ناعسة ٢٠١٢ الّتي كان فيها مستوى الاغتراب قريباً من المتوسّط لدى أفراد العيّنة، وكذلك تتّفق على نحوٍ تقريبيٍّ مع دراسة العازمي في نتائج مستوى بعد الشّعور بالعجز، بينما اختلفت معها في باقي الأبعاد حيث كانت بمستوى عال لدى أفراد العيّنة، كذلك خالفت نتائج الدّراسة الحاليّة دراسة ماهوني وكويكMahoney &Quick (٢٠٠٠) الّتي وجدت أنّ أكثر من ثلث العيّنة لديه مستوى مرتفع من الاغتراب.

ويفسر الباحث المستوى المنخفض من الاغتراب النّفسيّ لدى طلّاب الجامعة بأنّ تشابه الظروف الاقتصاديّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة لدى أغلب الطلاب وكذلك معايشتهم لظروف الحرب والأحداث الضاغطة والتحديات الموجودة قد يجعلهم يشعرون بأنّهم ينتمون لجماعة واحدة بنفس الهموم والمخاوف والتّطلعات والمبادئ الفكرية، ما يخفف من الشعور بالاغتراب ويزيد من المرونة النفسيّة والشعور بالقيمة نتيجة لذلك، وهذا ما يوضحه المستوى الجيد لنتائج الأفراد على بعدي الإحساس بالقيمة ووضوح الهدف، وكذلك فإنّ ظروف الحرب قد فرضت على كثيرٍ من الطلاب تأدية أكثر من دور اجتماعي فهو طالب في الجامعة ومعيل لأسرة في نفس الوقت وقد يكون أباً أو أماً، ما يزيد من مسؤولياته وإحساسه بالانتماء والابتعاد عن الشعور بالاغتراب النفسي.

2-11النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الثّاني ونصّه: ما مستوى معنى الحياة لدى أفراد عيّنة البحث؟ للإجابة عن السّؤال تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والفرضيّة والانحراف المعياري والوزن النّسبي وكانت النّتائج كما يوضح الجدول رقم (١٢):

الجدول رقم (١٢) المتوسّط الحسابي والانحراف المعياري ومستويات الاغتراب النّفسيّ لدى أفراد عيّنة البحث

مستوى الأبعاد والدّرجة الكليّة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المتوسّط	الوزن النّسبي	القرار	الترتيب
أهداف الحياة	15.14	2.93	3.02	75.7%	متوسط	3
التّعلّق الإيجابي	17.77	3.4	2.96	74%	متوسط	4
التّحقق الوجوديّ	18.24	3.2	3.04	76%	متوسط	2
الثّراء الوجوديّ	17.21	3.52	2.86	71.74%	متوسط	5
نوعية الحياة	15.31	2.63	3.06	76.59%	متوسط	1
الرّضا الوجوديّ	19.52	3.65	2.7	69.73%	متوسط	6
معنى الحياة	103.22	14.49	2.9	73.73%	متوسط	

نلاحظ من الجدول رقم (١٢) وبعد العودة لجدول تصحيح المقياس رقم (١٠) أنّ نتائج درجة متوسّطات الأفراد على الدّرجة الكليّة لمقياس معنى الحياة وعلى الأبعاد كلها متوسطة، ما يدلّ على

مستوى متوسّط من معنى الحياة لدى أفراد عيّنة البحث، كما يتضح من الجدول أنّ بعد نوعية الحياة كان الأكثر ارتفاعاً لدى أفراد العيّنة.

كانت نتائج البحث الحالي من حيث وجود مستوى متوسّط من معنى الحياة مخالفة لباقي الدّراسات، سواء في وجود مستوى جيد من معنى الحياة في دراسات أحمد (٢٠٢٠) والصالحي(٢٠١٤) وناصيف (٢٠١٨) أو مستوى منخفض في دراسة أورتيز وموراليس Ortiz &Morales (٢٠١٣) الّتي وجدت أنّ أكثر من ثلث العيّنة لديها مستوى منخفض من معنى الحياة.

ويرى الباحث أنّ المستوى المتوسّط من معنى الحياة رغم ظروف الحرب لدى عيّنة البحث هو مستوى جيد، ويرجع هذا المستوى لمجموعة من المصادر الّتي تدعم معنى الحياة لدى الطلاب، منها أنّ الطالب الجامعي قد تحدّى الظروف والمصاعب من خلال سعيه لمواصلة تعليمه، وتحقيق أهداف مستقبله يجعله يشعر بالأمل والتفاؤل، ويبعده عن الشعور باليأس والفراغ، ويعزز لديه إرادة المعنى الّتي ذكرها فرنكل في نظريته، وهذا ما أكّده الأبيض أيضاً في تعريفه لمعنى الحياة حيث ذكر أنّ التزام الفرد في هدف في حياته مثل الدّراسة يعكس الاتجاهات الإيجابيّة لديه نحو الحياة بأبعادها المختلفة، وكذلك تعدّد الأدوار والمسؤوليات للطالب الجامعي كأنّ يكون رب أسرة أو موظفاً في عمل ما قد يزيد من المصادر الدّاعمة لمعنى الحياة لديه، ويبعده عن اللا معنى، ويزيد من التّعلق الإيجابيّ والثّراء الوجودي لديه.

١١-٣ النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الثّالث ونصّه: هل توجد علاقة ارتباطيّة بين الاغتراب النّفسيّ ومعنى الحياة لدى أفراد عيّنة البحث؟

للإجابة عن هذا السّؤال قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس الاغتراب النّفسيّ ودرجته الكليّة مع أبعاد مقياس معنى الحياة ودرجته الكليّة، وكانت النّتائج كما يوضح الجدول رقم (١٣):

جدول رقم (١٣) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النّفسيّ ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة

	فقدان الانتماء	عدم الالتزام بالمعايير	العجز	عدم الإحساس بالقيمة	فقدان الهدف	فقدان المعنى	مركزيّة الذّات	الاغتراب النّفسيّ
أهداف الحياة	-0.416**	-0.266**	-0.425**	-0.520**	-.0442**	-0.484**	-0.191**	-0.507**
التّعلّق الإيجابي	-0.375**	-0.280**	-0.408**	-0.504**	-0.466**	-0.405**	-0.228**	-0.507**
التّحقق الوجوديّ	-0.436**	-0.206**	-0.423**	-0.479**	-0.416**	-0.457**	-0.240**	-0.508**
الثّراء الوجوديّ	-0.517**	-0.278**	-0.522**	-0.556**	-0.458**	-0.531**	-0.282**	-0.600**
نوعية الحياة	-0.515**	-0.268**	-0.552**	-0.591**	-0.544**	-0.580**	-0.326**	-0.642**
الرّضا الوجوديّ	-0.519**	-0.292**	-0.468**	-0.582**	-0.421**	-0.571**	-0.194**	-0.586**
معنى الحياة	-0.619**	-0.335**	-0.621**	-0.719**	0-.607**	-0.673**	-0.322**	-0.744**

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

نلاحظ من الجدول رقم (١٣) أنّ قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الاغتراب النّفسيّ ومعنى الحياة كان -٠.٧٤٤** عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠، وهي أصغر من مستوى الدّلالة الافتراضي ٠.٠٠٥، وعليه فإنّ هناك علاقة ارتباطيّة قويّة بين كلّ من الاغتراب النّفسيّ ومعنى الحياة، ونلاحظ من النّتيجة وجود إشارة سالبة ومرتفعة، وبالتّالي فالعلاقة عكسيّة أيّ كلّما ازداد مستوى الاغتراب النّفسيّ انخفض مستوى معنى الحياة والعكس بالعكس.

ويفسر الباحث هذه العلاقة بأنّ الطالب الذي يكون لديه فقدان للهدف من دراسته، ويفقد الشعور بالانتماء لمجتمع الجامعة والمجتمع المحيط ولا يحس بقيمته كطالب وكعضو فعال في مجتمع ويشعر بالعجز، كل هذا لا بدّ أنّ يؤدي لفقدان معنى الحياة لديه وشعوره بالخواء والفراغ والضياع ووصولاً لفقدان الهوية، وبنفس الآليّة نجد تعاكس كلّ من أبعاد معنى الحياة والاغتراب النّفسيّ وصعوبة

اجتماعهما مع بعضهما لدى الطالب الجامعي. كما يرى الباحث أنّ تمتع الطالب الجامعي بمعنى الحياة يعني تمتعه بالصحة النفسية، والتي أبرز مظاهرها التوافق والتكيف النّفسيّ والاجتماعيّ والّذي يبقيه بعيداً عن الاغتراب.

4-11-نتائج السّؤال الرابع ونصّه: هل يوجد فروق بين متوسط درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس الاغتراب النّفسيّ تبعاً لمتغيّر الجنس (ذكور، إناث)؟

للإجابة عن هذا السّؤال تمّ إجراء اختبار ت للعيّنات المستقلّة T.test، حيث تمّ حساب الفروق بين متوسّطات الذّكور ومتوسّطات درجات الإناث على مقياس الاغتراب النّفسيّ، وكانت النّتائج كما يوضح الجدول رقم (١٤):

جدول رقم (١٤) دلالة الفروق بين متوسّطي درجات أفراد عيّنة البحث على الدّرجة الكليّة لمقياس الاغتراب النّفسيّ وفقا لمتغيّر الجنس

مستوى الأبعاد والدّرجة الكليّة	الجنس	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياري	مستوى الدّلالة	القرار
فقدان الانتماء	ذكور	23.88	8.44	.6260	غير دال
	إناث	23.29	5.44		
عدم الالتزام بالمعايير	ذكور	24.14	5.95	.1490	غير دال
	إناث	23.03	4.61		
العجز	ذكور	24.48	6.30	.2050	غير دال
	إناث	23.31	4.15		
عدم الإحساس بالقيمة	ذكور	23.14	7.15	.0050	دال
	إناث	20.1	5.19		
فقدان الهدف	ذكور	22.66	6.86	.1570	غير دال
	إناث	21.24	4.41		
فقدان المعنى	ذكور	27.37	7.06	.0890	غير دال
	إناث	25.01	4.82		
مركزيّة الذّات	ذكور	25.07	5.26	.0930	غير دال
	إناث	26.40	4.13		
الاغتراب النّفسيّ	ذكور	170.77	39.86	.1470	غير دال
	إناث	162.40	23.24		

نلاحظ من الجدول رقم (١٤) أنّ نتيجة T-TEST جاءت (٠.١٤٧)، وهي أكبر من مستوى الدّلالة الافتراضي (٠.٠٥)، وعليه فلا يوجد فروق بين الذّكور والإناث، وكذلك كانت نتيجة T-

TEST بين كل الأبعاد غير دالة، ما عدا بُعد عدم الإحساس بالقيمة فقد جاءت دالة، ما يدلّ على وجود فروق بين الذّكور والإناث ضمن هذا البعد، وهي لصالح الذّكور، وذلك حسب قيمة المتوسّط الحسابيّ، وتتّفق الدّراسة الحاليّة مع نتيجة دراسة أبريانتي Apriyanti (٢٠١٦) ودراسة ماهوني وكويك Mahoney & Quick (٢٠٠٠) في عدم وجود فروق بين الذّكور والإناث في مستوى الاغتراب النّفسيّ، بينما تخالف نتائج دراسات عبد الله (٢٠٢٠) والعنزي (٢٠١٦) التي وجدت أنّ هناك فروقاً لصالح الإناث.

ويفسر الباحث غياب الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الاغتراب النفسي من اتجاهين أنّ الطالبات الجامعيات اللّواتي تجاوزن مشاكل الحرب والحواجز الاجتماعيّة يطمحن بالاستقلال بشخصيتهن ويميلن لتحمل المسؤوليّة، ما يبعث لديهن الشعور باحترام ذاتهن وتقديرهن لها، وهذا يجعل الاغتراب النّفسيّ لديها أقلّ بل يزيد من إحساسها بالقيمة، الّذي كان واضحاً في وجود فروق لصالحهنّ في بُعد الإحساس بالقيمة، كما أنّ الإناث يميلن غالباً لتشكيل صداقات وعلاقات متينة فيما بينهن، ما يعزز من شعورهن بالانتماء للجماعة، وهذا المشاعر غالباً ما تكون مصدر فخر لهن، لكون أنّ نسبة الإناث الجامعيّات قليلة ضمن المجتمع، وينظر لهنّ على أنهن ناجحات ومميزات، وبالمقابل فإنّ هناك نقاط قوّة يتمتّع بها الطلاب الذّكور تجعل الاغتراب النّفسيّ لديهم أقلّ حسب المجتمع والثقافة الموجودة من تحرر من القيود والأدوار القيادية له والحرية الأكبر في القرارات والعمل والتفاعل الاجتماعي، وهذا قد ينتج عنه غياب الفروق في النّتائج على مقياس الاغتراب النّفسيّ.

١١-٥ نتائج السّؤال الخامس ونصّه: هل يوجد فروق بين متوسّط درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس معنى الحياة تبعاً لمتغيّر الجنس (ذكور، إناث)؟

للإجابة عن هذا السّؤال تمّ إجراء اختبار ت للعيّنات المستقلّة T.test، حيث تمّ حساب الفروق بين متوسّطات الذّكور ومتوسّطات درجات الإناث على مقياس معنى الحياة، وكانت النّتائج كما يوضح الجدول رقم (١٥):

جدول رقم (١٥) دلالة الفروق بين متوسّطي درجات أفراد عيّنة البحث على الدّرجة الكليّة لمقياس الاغتراب النّفسيّ وفقا لمتغيّر الجنس

مستوى الأبعاد والدّرجة الكليّة	الجنس	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	القرار
أهداف الحياة	ذكور	15.12	3.015	.9710	غير دال
	إناث	15.14	2.91		
التّعلّق الايجابي	ذكور	17.53	3.6	.5570	غير دال
	إناث	17.84	3.35		
التّحقق الوجوديّ	ذكور	18.33	3.6	.8190	غير دال
	إناث	18.21	3.079		
الثّراء الوجوديّ	ذكور	17.4	3.84	.6560	غير دال
	إناث	17.16	3.42		
نوعية الحياة	ذكور	15.2	2.91	.7150	غير دال
	إناث	15.35	2.55		
الرّضا الوجوديّ	ذكور	19.22	4.320	.5390	غير دال
	إناث	19.61	3.43		
معنى الحياة	ذكور	102.83	17.77	.8200	غير دال
	إناث	103.34	13.39		

نلاحظ من الجدول رقم (١٥) أنّ نتيجة T-TEST للفروق على الدّرجة الكليّة لمقياس معنى الحياة كانت ٠.٨٢٠، وهو أكبر من مستوى الدّلالة الافتراضي ٠.٠٥، وعليه فلا يوجد فروق بين الذّكور والإناث في مستوى معنى الحياة، وكذلك جاءت نتيجة اختبار T-TEST لكلّ أبعاد مقياس معنى الحياة أكبر من ٠.٠٥، وبالتّالي نستنتج عدم وجود فروق في مستوى معنى الحياة على الدّرجة الكليّة وكل الأبعاد بين الذّكور والإناث عيّنة البحث.

تختلف نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسة ناصيف (٢٠١٨) الّتي وجدت فروقاً بين الذّكور

والإناث في معنى الحياة، بينما تتّفق في عدم وجود فروق مع نتائج دراسات أحمد (٢٠٢٠) والصالحي (٢٠١٤) وأورتيز وموراليس .Ortiz &Morales (2013)

ويفسر الباحث عدم وجود فروق بين الذّكور والإناث في معنى الحياة بأنّ ظروف الحرب قد زادت المسؤوليات لكلا الجنسين، إضافة لاشتراكهم في بعض الأهداف المستقبلية وتحقيق الذات، ولا يمكن تجاهل كون الأنثى التي وصلت للتعليم الجامعي وتتمتع غالباً بحرية تخطيط لمستقبلها، يجعلها بحالة رضا وجودي وتعلق إيجابي بالحياة واختيار نوعية الحياة التي تريدها، وهو ما يعني في المجتمع تخفيف القيود التي تؤدي لفروق مع الطلاب الذكور.

١٢- التّوصيات والمقترحات:

بالاعتماد على نتائج البحث وصل الباحث لمجموعة من التّوصيات والمقترحات وهي:

١٢-١- التّوصيات:

- تخصيص فريق من المرشدين النّفسيّين في الجامعات للتعامل مع مظاهر الاغتراب النّفسيّ لدى طلّاب الجامعة ومعالجتها.
- نشر التّوعية وإقامة ندوات حول تعزيز معنى الحياة لدى طلّاب الجامعة.
- العمل على تطبيق برامج إرشادية لتعزيز الصّحة النّفسيّة لدى طلّاب الجامعة والّتعامل مع مختلف الحاجات الإرشاديّة والأكاديميّة لديهم.
- تعزيز شعور انتماء الطالب الجامعي للجامعة عن طريق تشجيع تشكيل تجمعات ومنديات للتفاعل فيما بينهم تشرف عليها الهيئات الطلابيّة.

١٢-٢- المقترحات:

- زيادة الأبحاث والدّراسات الّتي تركّز على زيادة معنى الحياة لدى طلّاب الجامعة وتصميم برامج إرشاديّة لذلك.
- زيادة الأبحاث والدّراسات الّتي تركّز على خفض مستوى الاغتراب لدى طلّاب الجامعة وتصميم برامج إرشاديّة لذلك.
- دراسة العلاقة بين الاغتراب ومعنى الحياة وفق متغيرات التّخصص الأكاديميّ والوضع الاجتماعيّ والعمل والإقامة (نازح، مقيم).
- زيادة الدّراسات الّتي تركّز على الصّحة النّفسيّة لدى طلّاب الجامعة.

المراجع:

١. الأبيض، محمد. .(2010)مقياس معنى الحياة لدى الشباب. مجلة كليّة التّربيّة، ٣(٤٣)، ص: ٧٩٩-٨٢٠.

٢. أبو الهدى، إبراهيم .(2011).دراسة سيكو مترية إكلينيكيّة لقلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة ووجهة الضّبط لدى عيّنة من المعاقين بصريّاً والمبصرين. مجلة كليّة التّربيّة، ٣(٣٥)، ص: ٧٨٩-٨٢٢.

٣. أبو غزالة، سميرة..(2007) أزمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشّرات للحاجة إلى الإرشاد النّفسيّ "دراسة على طلّاب الجامعة". مجلة العلوم التربويّة، جامعة القاهرة، عدد خاص، ص: ٢٥٢-٣٢٤.

٤. أحمد، زقاوة.(٢٠٢٠). معنى الحياة كمؤشّر على الصّحة النّفسيّة لدى عيّنة من الشّباب الجامعي. مجلة الباحث في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، المجلد ١٢ العدد الثّاني، ص: ٥٨٥-٥٩٨.

٥. البشر، سعاد والحميدي، حسن. .(2019) معنى الحياة وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة وبعض أبعاد التّفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت، مجلة جامعة الشّارقة للعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة. ١٦(٢B)، ص :٨٣-٣٥٣.

٦. الحمداني، رابعة.(2010) .معنى الحياة وعلاقته بفاعليّة الذّات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانيّة، ١١(٦)، ص:٥٠٥ -٥٤٠.

٧. خليفة، عبد اللطيف. .(2003)دراسات في سيكولوجيّة الاغتراب. الطبعة الأولى، دار غريب للطباعة والنّشر، مصر.

٨. خوج، حنان .(2011).معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربيّة السّعوديّة، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التّربويّة والنّفسيّة، ٢ (٠٣)، ص:١١-٤٤.

٩. دويدري، رجاء. .(2000)البحث العلمي أساسياته النظيرة وممارساته العملية.الطبعة ١، دار الفكر، دمشق، سورية.

١٠. الرّشيدي، توفيق. (١٩٩٥). معنى الحياة والتّحكم الذّاتي لدى عينة من طلّاب الجامعة، مجلة البحوث النّفسيّة والتّربويّة، كليّة التّربيّة، جامعة المنوفية، ١٥٥-١٩٥.

١١. زهران سناء(2004)..إرشادات الصّحة النّفسيّة لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب. الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.

١٢. زهران، سناء.(٢٠٠٢). فاعلية برنامج إرشاد صحة نفسية عقلاني انفعالي لتصحيح معتقدات الاغتراب لطلاب الجامعة.رسالة دكتوراه غير منشورة، ، جامعة المنصورة، كلية التربية بدمياط، مصر.

١٣. شقير، زينب. .(2002) كراسة التّعليمات لمقياس الاغتراب النّفسيّ مكوناته ومظاهره، دار النّهضة العربيّة، القاهرة.

١٤. الصالحي، حنان. .(2014)المساندة الاجتماعيّة وعلاقتها بالضغوط النّفسيّة وفقدان معنى الحياة لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التّربيّة، العراق.

١٥. العتيري، منصور والأحرش، يوسف.(٢٠٢٠). الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات.مجلة كلية الآداب، ع٢٩ (٢)، ص ٢٢٣-٢٤٥.

١٦. العازمي، سميرة..(2021)الاغتراب النّفسيّ وعلاقته بالأمن النّفسيّ لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف. مجلة العلوم التربوية والنّفسيّة، ٥ (١). ص: ١٤٨-١٨٠.

١٧. عبادة، مديحة وعلي، ماجدة وعبد المختار، محمد.(١٩٩٨) مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة في مصر – دراسة مقارنة–، مجلة علم النفس، ٤٦، ١٤٤-١٥٨.

١٨. عبد الله، عبد الله.(٢٠٢٠). الاغتراب النّفسيّ وعلاقته بالصحة النّفسيّة لدى طلّاب الجامعة. دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠(١)، ص١١-٤٣.

١٩. العقيلي، عادل .(2004) .الاغتراب وعلاقته بالأمن النّفسيّ. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربيّة للعلوم الأمنيّة، الرياض، السّعودية.

٢٠. العنزي، خالد .(2016)الاغتراب النّفسيّ وعلاقته بمستوى الطّموح لدى طلّاب وطالبات الجامعة – الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنّفسيّة، ع٥٥، ص: ٦٩-٩٣.

٢١. عصفور، قيس.(٢٠١٥).الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز بمحافظة إربد. مجلة التربيّة، ع ١٦٥(٢)، ص ١١١-١٣٨.

٢٢. فرانكل، فيكتور.(1982).الإنسان يبحث عن المعنى، مقدمة في العلاج بالمعنى والتّسامي بالنّفس. ترجمة: طلعت منصور، دار القلم، الكويت.

٢٣. نصيف، عماد..(2018)الصّمود النّفسيّ وعلاقته بمعني الحياة لدي طلبة الجامعة. مجلة كليّة التّربيّة الأساسيّة، ع ١٠٢، ص: ٦٦٣ – ٦٨٨.

٢٤. نعيسة، رغداء.(2012). الاغتراب النّفسيّ وعلاقته بالأمن النّفسيّ "دراسة ميدانيّة على عيّنة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية". مجلة جامعة دمشق، ٣ (٢٨). ص:١١٣-١٥٨.

٢٥. وطفة، علي.(1998).علم الاجتماع التربوي. مكتبة الفلاح، الكويت.

٢٦. يوسف، داليا .(2008).معنى الحياة وعلاقته بالدافعيّة للإنجاز الأكاديمي والرّضا عن الدّراسة لدى طلّاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق. القاهرة.

المراجع الأجنبية :

١- Frankl, V. (2009). **Nos raisons de vivre,** Dunond Editeur, 05 Rue Laromiguiere, paris, France.

٢- Apriyanti, H. (2016). Alienation among University of Indonesia's psychology students: A comparative study amongst first-year, second-year, and third-year students. Makara Hubs-Asia, 20(1), 37-45. DOI: 10.7454/mssh.v20i1.3485.

٣- Hamidi, S., Yetkin, A., & Yatkin, Y. (2010). The Meaning of Life: Health, Disease, and the Naturopathy. Journal of Psychology and Counselling, 2, (1), 9-16.

٤- Mahoney, M. & Quick, G.(2000). **Personality correlates of alienation in a university sample**. Psychol Rep, Dec;87(3 Pt 2):1094-100

٥- Neerpal, R.& Renu, R.(2007).**Meaning life and psychological-being in pre-adolescents and adolescents**, journal of the India adademy of applied psychology, 33(1).

٦- Ortiz, E. &Morales, C.(2013). **Perception of the Meaning of Life among Colombian University Students**. Pensamiento Psicológico, ResearchGate 11(1),71-82.

٧- Reker, T. & Wong, P. (1988). **Aging as an individual process: Toward a theory of personal meaning**., Emergent theories of aging (pp. 214–246). New York: Springer.

٨- Seeman, M. (1990).**Alienation and Anomie**.Measures of Personality and Psychological Attitudes.(1),291-371.New York.

٩- Wolman, B.(1989). **Dictionary of Behavioral Science**. 234-246. San Diego, CA: Academic Press.

الملاحق: ملحق ١: مقياس الاغتراب النّفسيّ بصورته النّهائيّة

أخي الطالب/أختي الطالبة يقوم الباحث بدراسة حول الاغتراب النّفسيّ ومعنى الحياة لدى طلّاب الجامعة، وهو بحاجة لإجاباتكم عن المقاييس الآتية لاستكمال الدّراسة، يحتوي الاستبيان حوالي مئة سؤال بغاية الدقة في النّتائج، وزمن الإجابة المتوقع حوالي عشر دقائق، لذا نأمل تعبئته باهتمام وموضوعيّة حسب ما تراه، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة، وأنّه لا داعي لكتابة أي شيء يدل على هويتك، وأنّ المعلومات ستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

الجنس: العمر: الاختصاص : السّنة الدراسية :

رقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أشعر بالوحدة عندما أكون بين أسرتي					
2	أشعر أنني منعزل عن الناس من حولي					
3	أشعر شعوراً قوياً بالانتماء والولاء للجامعة التي أدرس بها					
4	أهتم بالتفكير في مشاكل الآخرين					
5	أشعر أن سعادتي تحقق بالانتماء لأسرة أخرى غير أسرتي					
6	أشعر أنني مفروض على زملائي في الجامعة					
7	أشعر أنني غير مرغوب في بين أسرتي					
8	إذا وجدت بين مجموعة من الناس أشعر أنني لست غريباً عنهم					
9	أشعر أنني غريب حتى عن نفسي					
10	أشعر غالباً أني وحيد					
11	تمسكي بالقيم يعتمد على طبيعة المواقف والأشخاص					
12	أفضل الحرية الّتي تخضع للمعايير الاجتماعيّة					
13	لا يهم مخالفة المعايير إذا كنت سأفوز برضا الآخرين					
14	أسعى لتحقيق أهدافي بغض النظر عن مشروعية الأداة					

15	أنتقد الأشخاص الذين يخالفون القيم
16	أعتقد أنّ المجتمعات الّتي لا تخضع للقيم تنعم بالحرية
17	أفضل غالباً مراعاة القيم في أيّ سلوك يصدر عني
18	من معاشرتي للناس تبين أنّه لا داعي للتمسك بالقيم
19	أوافق القول إن الغاية تبرر الوسيلة
20	أعتقد أن القيم ضرورة لتنظيم الحياة
21	يمكنني تحمل مسؤولية أي عمل
22	أفشل في إقناع الآخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة
23	أشعر أنّني مسلوب الإرادة
24	أستطيع تحقيق أهدافي
25	غالبا لا أستطيع الاعتراض عندما لا أوافق على شيء
26	لا أستطيع إنجاز ما يطلب مني إنجازه
27	لدي القدرة للتخطيط لمستقبلي
28	أشعر أنني مقيد في الحياة
29	أترك العمل غالباً بمجرد ظهور أي مشكلة أو صعوبة فيه
30	أشعر أنني غير قادر على التحكم في انفعالاتي
31	أشعر بقيمة ما أعمله مهما كان بسيطاً
32	أشعر أنني لا أعامل معاملة إنسانية
33	أشعر أن لي فائدتي في مجتمعي
34	فقدت الاهتمام بكل شيء حتى في نفسي
35	أشعر أن الحياة لها قيمة
36	ينتابني إحساس عميق بأن أهدافي ليس لها قيمة
37	لا تغمرني الفرحة لما أحققه من نجاح مهما كان عظيماً
38	المحيطون بي دائماً يسخرون مني
39	آرائي لها قيمة في الوسط الذي أعيش فيه

40	ليس هناك أي جديد أسعى لتحقيقه
41	أعيش دون أن أعرف الهدف من هذه الحياة
42	ليس لي هدف بعد أن أنتهي من الدّراسة
43	أفضل الفراغ عن العمل لأنني لا أجد للعمل أي هدف
44	لا شيء يثير اهتمامي بالرغم من أن الأمور تسير لصالحي
45	أهدافي واضحة و محددة
46	من الضروري أن يكون لنا أهداف في هذه الحياة
47	الحياة تبدو دائماً رتيبة
48	معرفتي للهدف تساعدني على مواجهة الصعاب
49	أشعر أن مستقبلي غامض
50	أعتقد أنه لا معنى لسعي الناس و كدهم في الحياة
51	أعجز عن إيجاد وسيلة تذهب الضيق عني
52	أشعر أن الموت أفضل من الحياة
53	سواء نجحت أم فشلت فالأمر عندي سواء
54	العبارات المستخدمة في حياتنا لم يعد لها معنى
55	بالرغم من أن حياتي مليئة بالفشل إلا أني أحاول إيجاد معنى لها
56	أشعر دائماً بأنني بائس
57	أشعر أن الحياة لا داعي لها
58	أفكر غالباً في المواقف التي تعرضت فيها للإهانة
59	اهتمامي بنفسي لم يجعلني أتعدى على حقوق الآخرين
60	أستغرق غالباً في التفكير بنفسي وبمشاكلي
61	عادة أستشير الآخرين في حل مشاكلي
62	أشعر أن لا أحد يستحق نصيباً من اهتمامي

63 أحب أن أشارك الآخرين في الخير الذي أحصل عليه

64 أعتقد أن لا شيء يستحق التفكير فيه أكثر من ذاتي

65 أفضل عدم مشاركة الآخرين في همومي

66 مصلحتي فوق كل اعتبار

67 ألجأ غالباً للوم نفسي على كل تصرف أقوم به

68 أحب أن أحصل لنفسي على النصيب الأكبر في كل شيء

69 أشعر أن الآخرين يستحقون نصيباً من اهتمامي

70 قد استخدم الكذب للتخلص من أي مأزق

ملحق ٢: مقياس معنى الحياة بصورته النهائيّة

الاسم : الجنس : العمر: القسم:

م	العبارات	لا	قليلاً	متوسطاً	كثيراً
١.	أفكر في معنى الحياة باستمرار				
٢.	أستطيع تحقيق الأمور المهمة في حياتي				
٣.	أبحث دائماً عن النشاطات والاهتمامات الجديدة التي أستمتع بها				
٤.	أستطيع تحدد الأمور التي أفتقدها في حياتي تحديداً دقيقاً				
٥.	أشعر بالاستقرار في حياتي				
٦.	أعتقد أن حياتي الجميلة سوف تأتي مستقبلاً				
٧.	لدي أمل بأن يحمل المستقبل لي أشياء مهمة وسعيدة				

٨.	أحلم أن أجد نفسي في مكان جديد وشخصية جديدة
٩.	أفكر في تحقيق شيءٍ جديدٍ مختلفٍ عما هو مألوف
10	أسعى لتغيير هدف حياتي الرئيس
11	أرغب بإيجاد فرص جديدة في حياتي
12	أثناء تحقيقي لهدفي الحالي، أخطط للهدف الذي يليه
13	أجد نفسي بحاجة إلى المغامرة والتجديد
14	يلازمني الشعور بأن أحقق ذاتي
15	أعتقد أني وصلت للهدف الذي كنت أبحث عنه طيلة حياتي.
16	لقد استهلكت كل طاقاتي لإنجاز هدف حياتي
17	ينقصني أن أفعل شيئاً له قيمة في حياتي
18	يجب أن أعمل شيئاً غير عادي ويكون له هدف
19	عندما أعمل على تحقيق أهداف حياتي أشعر بالحيوية والحماس
20	تبدو الحياة بالنسبة لي ممتعة ومثيرة للاهتمام
21	أعيش حياتي بأهداف مفهومة واضحة.
22	أتمتع بشخصية مليئة بالمعاني والقيم
23	كل يوم هو يوم جديد بالنسبة لي
24	أفضل أن أعيش حياتي هذه أكثر من مرة
25	حياتي جميلة وتستحق أن أعيشها

26	أعرف الهدف والحكمة من وجودي في الحياة
27	علاقتي بمن حولي تتناسب مع معنى الحياة لدي
28	أتحمل مسؤوليتي في الحياة بشكل كامل
29	أرى أن الأنسان له الحرية الكاملة في الاختيار
30	لا أخاف من الموت
31	أتجنب التفكير في الانتحار
32	أتمتع بالقدرات والإمكانيات لتحقيق هدفي في الحياة
33	أتحكم بحياتي بشكل كامل
34	اكتشفت أن للحياة أهدافاً واضحة ومفيدة
35	قيامي بأعمالي اليومية مصدر سروري وسعادتي

ملحق ٣ : قائمة بأسماء لجنة التحكيم

	الاسم	الصفة العلمية
1	د. عبد الحي المحمود	مدرس في كلية التربية جامعة حلب في المناطق المحررة
2	د. معاوية الصالح	دكتوراه علم التحليل النفسي العصبي جامعة كاين نورماندي.
3	د. حسين حج أحمد	دكتوراه الصحة النفسية والإرشاد النفسي جامعة عين شمس
4	د. أماني صفوت البرازي	دكتوراه علم النفس الإكلينيكي–محاضر ومستشار في الجامعة البريطانية بالقاهرة
5	د. عادل حديدي	مدرس في كلية التربية جامعة إدلب
6	د. فريدة الحسين	دكتوراه في علم النفس جامعة دمشق

قواعد البيانات التي تمت فهرسة المجلة ضمنها

جامعة حلب في المناطق المحرّرة

Aleppo university in the liberated areas

www.journal-fau.com

info@journal-fau.com